

ديوان ضرب الكليم

شعر: محمد إقبال

ترجمة، جلال السعيد الحفناوي
مراجعة وتقديم، سمير عبد الحميد إبراهيم

ديوان ضرب الكلیم

شعر: محمد إقبال

ديوان "ضرب الكلیم" للشاعر محمد إقبال هو آخر ديوان نشر له في حياته، وذلك في عام ١٩٣٦م، وقد نشر إقبال أربعة دواوين بالأردية هي: "بانك درا" أي صلصلة الجرس و"بال جبریل" أي جناح جبریل، وهذا الديوان "ضرب الكلیم"، ثم "ارمغان حجاز" أي هدية الحجاز الجزء الأردی، وقد نشر الأخير بعد وفاته.

المشروع القومي للترجمة

ديوان ضرب الكلیم

شعر

محمد إقبال

ترجمة : جلال السعيد الحفناوى

مراجعة وتقديم : سمير عبد الحميد إبراهيم



٢٠٠٤

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٦٧٣

- ديوان ضرب الكليم

- محمد إقبال

- جلال السعيد الحفناوى

- سمير عبد الحميد إبراهيم

- الطبعة الأولى ٢٠٠٤

هذه ترجمة كتاب :

ضرب كليم

محمد اقبال

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel. : 7352396 Fax : 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

المحتويات

17 تقديم المراجع
21 إلى القراء
23 تمهيد
القسم الأول : الإسلام والمسلمون	
25 الصبح
25 لا إله إلا الله
26 الإذعان للقدر
27 المعراج
28 إلى سيد متيم بالفلسفة
30 الأرض والسماء
30 هو ان المسلم
31 العلم والعشق
32 الاجتهاد
32 الشكر والشكوى

33 الذكر والفكر
33 شيخ الحرم
34 القدر
34 التوحيد
35 العلم والدين
36 المسلم الهندي
36 الإعلان عن السماح بحمل السيوف
37 الجهاد
38 القوة والدين
38 الفقر والغنى
39 الإسلام
39 الحياة الأبدية
40 السلطان
41 إلى الصوفى
41 ربيب الغرب
42 التصوف
43 الإسلام الهندي
43 غزلية
44 الدنيا

45 الصلاة
45 الوحي
45 الهزيمة
46 العقل والقلب
46 سكر العمل
47 القبر
47 فيض الصوفى
48 الفلسفة
49 عباد الله
49 الكافر والمؤمن
50 المهدى على حق
50 المؤمن (فى الدنيا)
51 (فى الجنة)
51 محمد على الباب
51 القدر (الله وإبليس)
52 الله
52 إبليس
52 الله (متوجهاً إلى الملائكة)
53 يا روح محمد

53 حضارة الإسلام
54 الإمامة
55 الفقر والرهبة
55 غزلية
56 الرضا والتسليم
57 سر التوحيد
57 الحرية والإلهام
58 الروح والجسد
58 لاهور وكراتشى
59 النبوة
60 آدم
60 مكة وجنيوة
61 يا شيخ الحرم
61 المهدي
62 العبد المؤمن
63 المسلم البنجابي
64 الحرية
64 نشر الإسلام فى بلاد الفرنجة
65 لا وإلا

65 إلى أمراء العرب
66 الأحكام الإلهية
66 الموت
67 قم بأذن الله
	القسم الثاني: التربية والتعليم المقصود من الحياة
69 سبنوزا
69 أفلاطون
70 إنسان العصر الحاضر
70 شعوب الشرق
71 التنبيه
71 مصلحو الشرق
71 الحضارة الغربية
72 أسرار واضحة
72 وصية السلطان تيبو
73 غزلية
74 اليقظة
74 تربية الذات
75 حرية الفكر
75 حياة الذات

75 الحكم
76 المدرسة الهندية
77 التربية
78 الجمال والقبج
78 موت الذات
79 الضيف العزيز
79 العصر الحاضر
79 طالب العلم
80 الامتحان
80 المدرسة
81 الفيلسوف نيتشه
81 الاساتذة
82 غزلية
83 الدين والتعليم
83 إلى جاويد

القسم الثالث : المرأة

89 الرجل الغربي
89 سؤال
90 الحجاب

90 الخلوّة
91 المرأة
91 حرية النسوان
92 حماية المرأة
93 المرأة والتعليم
93 المرأة
القسم الرابع : الالب والفنون الجميلة	
95 الدين والفن
96 الإبداع
96 الجنون
97 إلى شعري
97 مسجد باريس
98 الأدب
98 نظرة
99 مسجد قوة الإسلام
99 المسرح
100 شعاع الأمل
102 الأمل
103 نظرة شوق

104	إلى أهل الفن
105	غزلية
106	الوجود
106	الفناء
107	النسيم والندى
107	النسيم
107	الندى
108	أهرام مصر
108	مخلوقات الفن
109	إقبال
109	الفنون الجميلة
110	صبح الروضة
110	الوردة
110	الندى
110	الصبح
111	خاقانى
111	الرومى
112	الجدّة
113	مرزا بيدل

113 الجلال والجمال
114 المصنوع
114 الغناء الحلال
115 الغناء الحرام
116 النافورة
116 الشاعر
117 شعر العجم
117 فنانون الهند
118 الرجل العظيم
118 العالم الجديد
119 اختراع المعاني
119 الموسيقى
120 لذة النظر
120 الشعر
121 الرقص والموسيقى
121 التحمل
121 الرقص
	القسم الخامس : سياسة الشرق والغرب
123 الاشتراكية

124	نداء كارل ماركس
124	الثورة
124	التملق
125	المناصب
126	أوروبا واليهود
126	نفسية العبودية
127	البلاشفة الروس
127	اليوم والغد
127	المشرق
128	سياسة الإفرنج
128	السيادة
129	من أجل العبيد
129	إلى أهل مصر
130	الحبشة (١٨ أغسطس ١٩٣٥م)
130	أوامر إبليس إلى أبنائه الساسة
131	اتحاد أمم الشرق
132	الملك الخالد
132	الجمهورية
132	أوروبا وسوريا

133 (إلى أعدائه فى الشرق والغرب)
134 شكوى
135 الانتداب
135 السياسة العلمانية
136 شرك الحضارة
137 النصيحة
137 القرصان والإسكندر
137 الإسكندر
138 القرصان
138 جمعية الأمم
138 الشام وفلسطين
139 زعماء السياسة
139 نفسية العبيد
140 صلاة العبيد (وفد الهلال الأحمر التركى فى لاهور)
141 إلى عرب فلسطين
141 الشرق والغرب
142 نزعات الحكم (الإصلاحات)
143	القسم السادس - أفكار محراب جل الافغانى
157 التعليقات

تقديم المراجع

ديوان "ضرب الكليم" للشاعر محمد إقبال هو آخر ديوان له نشر في حياته ، وذلك فى عام ١٩٣٦م ، وقد نشر إقبال أربعة دواوين بالأردية هى : «بانك درا» أى صلصلة الجرس ، و«بال جبريل» أى جناح جبريل ، وهذا الديوان «ضرب الكليم» ، ثم «أرمغان حجاز» أى هدية الحجاز الجزء الأردى ، وقد نشر الأخير بعد وفاته .

تضمن الديوان الأول - وهو بانك درا - فى معظمه الأشعار الأولى للشاعر التى سادها طابع السهولة ، وإن اشتملت على مقطوعات رائعة ذاع صيتها مثل: طلوع إسلام ، وشمع وشاعر ، وغيرهما ، وقد ترجم الدكتور جلال الحفناوى الديوان نثراً وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، أما ديوان «بال جبريل» فقد غلب فيه الشاعر عنصر الإبداع الشعرى على العنصر الفلسفى ، وقد ترجمه أيضاً نثراً الدكتور جلال الحفناوى ، ويصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، وبترجمة ديوان ضرب الكليم إلى العربية نثراً ، تكون أعمال إقبال الأردنية كلها قد صدرت مترجمة عن المجلس الأعلى للثقافة ، ضمن مشروعه القومى للترجمة ؛ لأن الترجمة النثرية لديوان «أرمغان حجاز» - بما فيها الجزء الأردى - بقلم كاتب هذه السطور ، كانت قد صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة أيضاً

منذ عامين تقريباً .

وديوان «ضرب الكليم» على العكس من ديوان «بال جبريل» ، غلب فيه الشاعر العنصر الفلسفى على عنصر الإبداع الشعري ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن ديوان «ضرب الكليم» يتضمن أشعار إقبال التى نظمها فى أواخر حياته ، بعد أن وصل فكره إلى مرحلة النضج الكلى ، فكان من الطبيعى أن تتصف أفكاره بالعمق والنضج ، ومن هنا تضمن الديوان وجهة نظر إقبال فيما يتعلق بجميع قضايا العالم ، وهى وجهة نظر إسلامية معتدلة ، وهكذا تضمن الكتاب موضوعات ضمت أكثر من مائتى مقطوعة وغزلية ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

- الإسلام والمسلمون .

- التعليم والتربية .

- المرأة .

- الأدب والفنون الجميلة .

- السياسة فى الشرق والغرب .

- أفكار "محراب كل" الأفغانى (بكاف فارسية) .

وقد شرح إقبال نفسه معنى "ضرب الكليم" فذكر أنه إعلان للحرب ضد العصر الحاضر ، وقد استخدم التعبير "نور حاضر" ويقصد به اصطلاحاً: الإلحاد والشك أو اللادينية التى كانت ثمرة من ثمار

الحضارة الغربية ، وتأثر بها المسلمون فى كل فرع من فروع حياتهم على مستوى الفرد والجماعة .

وهكذا فـ "ضرب الكليم" يعنى أن ما يتضمنه هذا الديوان من أفكار وردت من خلال الشعر ، سيكون لها أثر فى تحطيم أصنام العصر الحاضر ، ومن الجدير بالذكر أن الديوان تضمن كثيراً من مصطلحات إقبال الشعرية ، وقد شرح الدكتور جلال الحفناوى بعضها وعلق على البعض الآخر ، مما يساعد القارئ على فهم أشعار إقبال ، فرغم أن الدكتور عبد الوهاب عزام كان قد نشر ترجمة شعرية للديوان سنة ١٩٥٢م ، إلا أن الترجمة الشعرية رغم روعتها ، قد لا تعبر بدقة عن الأصل الأردى ، وبخاصة فى هذا الديوان الذى غلب فيه العنصر الفلسفى على العنصر الأدبى كما أشرنا من قبل ، وهكذا تأتى هذه الترجمة النثرية لديوان "ضرب الكليم" لتضيف جديداً للمكتبة العربية .

أدعو الله أن يوفق المجلس الأعلى للثقافة إلى إصدار ترجمات نثرية لدواوين إقبال الفارسية حتى يكتمل هذا العمل ، وأشكر أمينه العام الأستاذ الدكتور جابر عصفور على اهتمامه الشخصى بتشجيع المتخصصين على ترجمة الأعمال الإبداعية الصادرة باللغات الشرقية .

وبالله التوفيق .

إلى القراء

- لا يمكن لزجاجك أن يكن ندا للحجر ،
ما لم تتكشف لك حقائق الحياة .
- إن هذا مقام الضرب الموجه وقوة الساعد ،
فلا تلتمس عزف العود في ساحة الوغى .
- وكنز الحياة كامن في دماء القلب والحشى ،
أيها الغافل ! إن الفطرة لحن دماء لا لحن ماء (١) .

تمهيد

(١)

- إن يقظة الذات لا أجدها في الدير ولا في الحرم .
- لأن روح الشعوب في الشرق غائبة بلا وعى (٢) .
- لو ضاقت عليك الأرض بما رحبت ،
- عار عليك أن تكون صريع مخاوف الفلك .
- من المستحيل أن يكون خلاصك (نجاتك) من خوف الموت ،
- بأن تعتبر الذات مجرد هيكل ترايبى .
- الدهر لا يمكن أن يخفى عليه صروفه ،
- ودنس القلب والنظر في حجابك .
- لقد منحتنى آسيا الهشيم والغناء ،
- وفي لهيب نارى تمرد وجرأة .

(٢)

- إن ذنبك يا إقبال صار زينة المجلس ،
- مع أنك قليل الوصال مثل الزمان .
- ولأنك اعتدت على تجنب هؤلاء الفقراء ،
- فإن أنينك قد أهاج شوق العواطف السامية .
- أما مهيض الجناح .. ربيب صحن الدار ،
- لهذا ما زلت أتحرق شوقاً للسموات الزرقاء .
- إن عقابك هو الحرمان من أنات السحر ،
- والإخفاق في مقام الشوق والسرور والمشاهدة .

القسم الأول

الإسلام والمسلمون

الصبح

- هذه الأسحار التى تنبلج اليوم حيناً وغداً حيناً ،

لا نعلم من أين تأتى ؟ ! .

- أما الصبح الذى أرتعد له فهو ظلمة الوجود ،

التي تتولد من أذان العبد المؤمن^(٣) .

لا إله إلا الله

- لا إله إلا الله هى سر الذات المكنون ،

لا إله إلا الله هى سيف الذات البتار .

- عصرنا هذا يبحث عن إبراهيم الخليل ،
حيث معبد أصنامة ، لا إله إلا الله .
- هل تريد ربح متاع الغرور ،
الربح والخسارة خداع ، لا إله إلا الله .
- إن مال الدنيا وجاهها وهذه الروابط والأواصر ،
أصنام ، وهم ، وظنون ، لا إله إلا الله .
- والعقل مقيد بالزمان والمكان ،
فلا هذا زمان ولا مكان ، لا إله إلا الله .
- وهذا اللحن غير مرتبط بفصل الورود والشقائق ،
بل إنه يجعل الخريف ربيعاً ! لا إله إلا الله .
- مع أن الأصنام فى أكمام القوم ،
إلا أن حكى هو أذان لا إله إلا الله .

الإذعان للقدر

- ظنوا أن فى هذا القرآن الآن تعليم هجر الدنيا ،
والقرآن هو الذى جعل من المؤمن أميراً للقمر والنجوم .

- إن طريقة عملهم اليوم هي الاستسلام للقدر ،

وكان قدر الله كامنا في إرادتهم .

- لقد بدلت العبودية ضمائر الشعوب ،

وبالتدريج صار القبيح حسنا .

المعراج

- إن الذرة التي تمنح حماس الشوق الكامن في لذة الطيران ،

تستطيع أن تعلو على الشمس والقمر .

- فيا رفاق الروضة ليس من الصعب على الدراج

الذى يمتلأ صدره بالأنفاس المحرقة أن يقاتل الصقر .

- المسلم سهم والثريا هدفه ،

والمعراج هو سر أسرار حجاب الروح .

- فما العجب في هذا وأنت لم تدرك معنى (و النجم) ^(٤) ؟

إن مدك وجزرك الآن محتاج إلى القمر .

إلى سيد متيم بالفلسفة

- لو لم تفقد ذاتك ،
- فإنك لن تكون زناً (لبرجسون) .
- إن أصداف (هيجل) تخلو من الجوهر ،
- وجميع طلاسمة خيالية (٥) .
- فكيف تحكم الحياة ؟
- وأنى للذات أن تتجاوز الزمان ؟
- والإنسان ينشد الثبات والاستقرار ،
- ويطلب دستور الحياة .
- إن أذان المؤمن هي نداء للآفاق ،
- يجعل ظلمة الدنيا إشراقاً .
- أنا في الأصل سومناتي ،
- وكان آبائي يعبدون اللات ومناة (٦) .
- أنت من أولاد سيد هاشمي ،
- وطينتي من أبناء برهمي .

- الفلسفة جزء من تكوينى ، جزء من مائى وطينى ،
وهى كامنة فى شغاف القلب .
- ومع أن إقبال غير ما هو فيها ،
إلا أنها تجرى فى عروقه .
- إن شعلة جنونك بلا حرقة ،
فاسمع منى هذه النكتة المضيفة للقلب .
- إن الفلسفة بعيدة عن الحياة ،
وعاقبة العقل الشتات .
- وأنغام الأفكار بلا صوت ،
ولذة العمل هى السبيل إلى الموت .
- والدين تقويم لمسلك الحياة ،
والدين سر محمد (ﷺ) وإبراهيم (عليه السلام) .
- فاربط قلبك بسنة محمد ،
يا ابن على (كرم الله وجهه) كن بعضا من أبى على (٧) .
- ولأنك لا تدري شيئا عن الطريق ،
فاتبع القرشى فإنه أعلم من البخارى .

الأرض والسماء

- ربما الذى تدركه ربيعا ،
- يكون موسما للخريف فى أعين الآخرين .
- فىا سالك الطريق ! لا تفكر فى الربح والخسارة ،
- فلسلة الأحوال كل حين هى فى شأن .
- والذى تعتبره فى دنياك سماء ،
- ربما هو أرض فى عالم آخر .

هوان المسلم

- مع أن المال هو قاضى الحوائج فى الدنيا ،
- فإن ما يتيسر بالفقر لا يتيسر بالغنى .
- ولو أن شباب قومى جسورون وغيورون ،
- لما قل تصوفى شيئاً عن تصوف الملوك .
- فهناك سبب آخر تدركه أنت بنفسك ،
- وهو أن هوان العبد المؤمن لا يكون بقلّة المال .
- إن كان جوهرى ظاهراً فى الدنيا ،
- فإنه من الفقر ، لا من الغنى .

العلم والعشق

- قال العلم لى : إن العشق جنون ،
- وقال العشق لى : إن العلم ظن وتخمين .
- فيا أسير الظن والتخمين ! لا تصبح سوسا للكتب ،
- العشق كله حضور ، والعلم كله حجاب .
- ومعركة الكائنات من لهيب العشق ،
- العلم مقام الصفات ، والعشق متعة الذات .
- العشق سكون وثبات والعشق حياة وممات ،
- العلم سؤال ظاهر ، والعشق جواب خفى .
- معجزات العشق هى الحلم والفقر والدين ،
- فى عباد العشق من أصحاب العروش والتيجان .
- العشق هو المكان والمكين ! العشق هو الأرض والزمان ،
- العشق صورة اليقين ، واليقين فتح الباب .
- الحب فى الشرع هو ألفة المنزل الحرام ،
- ضجيج الطوفان حلال ، ولذة الساحل حرام .
- برق العشق حلال ، وعاقبة الحب حرام ،
- العلم هو ابن الكتاب ، والعشق هو أم الكتاب .

الاجتهاد

- من أين تعلمت الهند حكمة الدين ؟
- فليس بها لذة السعى ولا الأفكار العميقة .
- أين منها جرأة الفكر فى محفل الشوق ؟
- وأسفاه على التقيد والتقليد وزوال التحقيق .
- إنهم لم يغيروا ما بأنفسهم ، بل غيروا فى معنى القرآن ،
- فإلى أى مدى يفتقر فقهاء الحرم إلى النجاح والفلاح !
- إن منهج هؤلاء العبيد هو أن القرآن ناقص ،
- لأنه لم يهد المؤمن إلى طريق العبودية .

الشكر والشكوى

- أنا عبد مجهول لكنى أؤدى لك الشكر ،
- ومتعلق بسر غيب اللاهوت .
- وقد منحت القلوب حماساً جديداً ،
- من لاهور حتى أرض بخارى وسمرقند .

- وطيور السحر الصداحة منتشية من صحبتى ،
فلأنفاسى تأثير فى الخريف .
- لكنى ولدت فى هذا الوطن ،
وعبيد هذا الوطن راضون بالعبودية .

الذكر والفكر

- هذا هو مقام السعى عند السالك ،
المقام الذى نزل فى شأنه "علم الأسماء" .
- مقام الذكر هو فضائل الرومى والعمار ،
ومقام الفكر هو أقوال أبى على بن سينا .
- مقام الفكر يحتوى الزمان والمكان ،
ومقام الذكر هو "سبحان ربى الأعلى" .

شيخ الحرم

- إن وصولك إلى الله ليس بالأمر العجيب ،
ومقام الإنسان مستتر عن ناظريك .

- فليس فى أذانك رسالة صبحى ،
- ولم يبق فى صلاتك جلال ولا جمال .
- ربما ينال الخسيس ما يريد بالقوة والجبروت ،
- فى حين ينال الكريم ذل الزمان .

القدر

- ربما يكمن كل منطق فى حكمته ،
- إلا أن القدر غير تابع لمنطق العيان .
- نعم هذه حقيقة معروفة للجميع :
- وهى أن تاريخ الأمم لا يخفى علينا .
- فأنظار القدر تراقب كل أعمال الشعوب ،
- وهى حادة كالسيف البتار .

التوحيد

- كان هذا التوحيد فى وقت ما قوة الحياة فى الدنيا ،
- فما هو التوحيد اليوم ؟ إنه مجرد مسألة فى علم الكلام .
- لو لم تكن هناك ظلمة فالنور من هذا الضياء ،
- ومقام المسلمين خاف عن المسلمين أنفسهم .

- فيا قائد الجيش ! لقد رأيت جندك ،
- وقد خلت أغماد سيوفهم من "قل هو الله أحد" .
- واأسفاه ! فلا الشيخ ولا الفقيه عليم بهذا السر ،
- فتوحيد الأفكار لغو دون توحيد الأفعال .
- فكيف لهذا المسكين إمام الركعتين أن يدرك
- مفهوم الأمة ، وكيفية إمامة الشعوب ؟

العلم والدين

- لقد جعل الله العلم الإبراهيمي ،
- نديما للقلب والنظر .
- الزمان واحد والحياة واحدة والكائنات أيضاً واحدة ،
- وما قصة القديم والجديد إلا دليل على قصر النظر .
- فلا يمكن للبرعم أن يتربى في الروضة ،
- ما لم يشاركه فيها النسيم وقطرات الندى .
- العلم قليل البصر ما لم يعانق
- تجليات الكليم (أى الإلهام) ومشاهدات الحكيم (أى العقل) .

المسلم الهندي

- الإنجليز يعتبرون المسلم متسولاً ،
والبراهمة يقولون : إنه خائن للوطن .
- ويقول أرباب شريعة النبوة في البنجاب :
إن هذا المسلم المتمسك بالقديم كافر !
- فمتى ومن أين يعلو صوت الحق ،
وقلبي حائر في هذا الصراع المضنى ؟ ! .

الإعلان عن السماح بحمل السيوف

- أيها الرجل المسلم ألم تفكر حيناً ؟ !
ما قيمة الفولاذ والسيف الحسام ؟ ! .
- وجواب الشطر الأول في هذا البيت ،
هو أن أسرار التوحيد تكمن في السيوف الفولاذية .
- وجواب الشطر الثاني هو
أن يمنحك الله سيف الفقر .
- فإن نلت أيها المؤمن هذا السيوف ،
فكن خالداً الفدائي أو حيدراً الكرار .

الجهاد

- أفتى الشيخ أن هذا عصر القلم ،
لم يعد السيف يفيد الآن فى الدنيا .
- ولكن ألا يعلم حضرة الشيخ
أن وعظه الآن فى المسجد صار بلا جدوى ؟
- فأين السيف من يد المسلم ؟
إن قلبه يجهل لذة الموت .
- والكافر يرتعد قلبه من الموت ،
فمن قال : إن المسلم يخشى الموت ؟
- يجب أن يلقنوه درس ترك الجهاد ،
فهناك خطر على العالم من الدماء التى تسيل من قبضته .
- إن أوروبا تعمل بكاملها ،
من أجل الحفاظ على عز الباطل .
- ونسأل الشيخ المشفق على الكنيسة :
إن كانت الحرب فى الشرق شراً .. أليست فى الغرب شراً كذلك ؟!
- فلو كان ينشد الحق فهل من العدل ،
أن يحاسب الإسلام ويصفح عن أوروبا ؟

القوة والدين

- لقد مزق الإنسان عباءته وذاق الهوان مائة مرة على يد الإسكندر وجنكيز .
- هذه هي الرسالة الأزلية لتاريخ الأمم :
- إن نشوة القوة يا أولى الأبصار خطر فادح .
- وهذا السيل العرم الذى يكتسح الأرض أمامه ، يعتبر العقل ، والنظر ، والعلم ، والفن غشاء .
- إن يكن بلا دين فهو أخطر من السم الزعاف ، وفى حماية الدين دواء لكل السموم .

الفقر والغنى

- يأتى الفقر مقتحماً أرض القتال بلا سلاح ، وضربه سديد مادام فى الصدر قلب سليم .
- وهكذا تتجدد فى كل عصر قصة فرعون والكليم ، بسبب حماسه وجراته المتزايدة .

- أيها الفقر الغيور لقد حان الآن عصرك ،
- إن هوى الذهب والفضة يتخر في روح الغرب .
- لقد حرّم على العشق ، والسكر ضبط نفسى ؛
- لأن عقدة البرعم لا تفتح إلا بموج النسيم .

الإسلام

- نار الذات ونور الذات هما روح الإسلام ،
- ونار الذات نور وحضور من أجل الحياة .
- هى أصل التجلى وتقويم كل شىء ،
- بالرغم من أن الطبيعة قد أخفت هذه الروح .
- إن نفرت أوروبا من كلمة إسلام ،
- فلهذا الدين اسم آخر هو "الفقر الغيور" (٨) .

الحياة الأبدية

- الحياة مثل صدفة ، والذات قطرة من نيسان (٩) ،
- ما قيمة الصدف الذى لا يستطيع أن يجعل القطرات جواهر .
- إن راعت الذات نفسها وقوتها ،
- فمن الممكن ألا يعترىها الموت .

السلطان (١٠)

- ألا تعلم أن هناك آلاف المقامات ،
- لذلك الفقر الذى تتجلى فيه الروح القرآنية بلا حجاب .
- وعندما ما تتجلى الذات فى فهرها ،
- فإنهم يسمون هذا المقام المقام السلطاني .
- وعلى هذا المقام محك قوة المؤمن ،
- ففيه نال آدم الظل الإلهي .
- هذا ليس جبراً وقهراً بل عشقاً ووجداً ،
- لأنه من المستحيل تعمير الدنيا بالقهر والجبر .
- فهل ابتليت بالعبودية ،
- لدرجة أنك لم تستطع حماية الفقر .
- كانت سيما سجوده تتألاً مثل القمر ،
- فهل اشترى الأوروبي ذلك المسلم .
- لقد كنت ندا للشمس والقمر ،
- والآن لم يبق فى نجومك ذلك اللمعان .

إلى الصوفى

- فى عينيك دنيا المعجزات ،
- وفى عيني دنيا الحادثات .
- إن دنيا الخيال عجيبة ولكن ،
- دنيا الحياة والممات أعجب منها !
- أليس عجيبا أن تتبدل نظرتك ،
- وتدعوك إليها دنيا الممكنات !

ربيب الغرب

1

- يتجلى الغرب فى صورة وجودك ،
- وأنت هناك من أجل تعمير البناء المتهدم .
- لكن هذا الهيكل الترابى يخلو من الذات ،
- أنت غمد مذهب فقط بلا سيف .

- لديك شك فى وجود الله ،
- ولدى شك فى وجودك .
- ما الوجود ؟ إنه تجلى جوهر الذات وحسب ،
- وأنت لا يتجلى فىك جوهر فكرك .

التصوف

- هذه الحكمة الملكية وهذا العلم اللاهوتى ،
- ليس شيئاً ما لم يكن علاجاً لآلام الحرم ومصائب الإسلام .
- وهذا الذكر فى الأسحار وهذه المراقبة وهذا السرور ،
- لا قيمة لها ما لم ترع ذاتك .
- وهذا العقل صيد يلعب به القمر والنجوم ،
- ولا قيمة له ما لم يكن شريكاً للفتنة الخفية .
- ما فائدة أن يقول العقل : " لا إله " ؟
- لا قيمة لذلك ما لم يسلم القلب والبصيرة .
- أليس عجيباً أنك مضطرب لكلامى ،
- لا فائدة لذلك ما لم يضطرب نور السحر ويطلع الصباح .

الإسلام الهندي

- تحيا الأمة بوحدة الأفكار فقط ،
- وذلك الإلهام إلهاد تفنى منه الوحدة .
- ولا تحفظ الوحدة إلا بقوة السواعد ،
- فموهبة العقل هنا لا تجدى شيئاً .
- يا عبد الله ! إن لم تحصل على هذه القوة ،
- فاذهب واجلس فى كهف .. واذكر الله .
- أو اوجد إسلاما يكون فى تصوفه ،
- هذا الفقر والذل واليأس الأبدى .
- لقد أجزت السجدة للشيخ الذى فى الهند ،
- والغافل يدرك أن الإسلام نظام حر .

غزلية

- القلب الميت ليس بقلب فأحيه ثانية ،
- فهذا القلب يزيل أمراض الأمم القديمة .
- إن بحرك مفعم بالسكون .. أهو سكون أم سحر ؟
- فهو بلا تماسيح ولا فيضان ولا ساحل متلاطم الأمواج .

- وأنت غير عليم الآن بسر السماء ،
- وطرف نجمك لا يقر له قرار .
- وقد ألقيت بنغمة سحرى فى مزرعة غابك ،
- أودعت فيها شرارة كانت كامنة فى ترابى .
- هذه دنيا غدت من الأمس وسوف يبصرها ،
- من تيسرت له نظرتى الجريئة .

الدنيا

- تتراءى لى أيضاً دنيا الألوان ،
- وهذا القمر وهذى النجوم وهذا الحجر وهذا الفص .
- وقد أوحى إلى عيني البصيرة أن
- ذلك جبل وهذا نهر وتلك سماء وهذه أرض .
- ولا أكتفم الكلام الحق ،
- فأنت الوجود وما يبدو سواك عدم .

الصلاة

- هي ذى الأصنام تتنكر فى شكل مختلف فى كل عصر ،
فلو كان الإنسان كهلاً كانت اللات ومناة شباباً .
- فهذه السجدة التى تثقل عليك ،
تنجى الإنسان من آلاف السجادات .

الوحي^(١١)

- عقل بلا بضاعة ليس حرياً بالإمامة ،
والحياة فى بؤس لو أن الظن والتخمين مرشداها .
- ليس فى فكرك نور ، وجاذبية عملك بلا أساس ،
ومن الصعب أن تضيء ليل الحياة .
- إن لغز الجمال والقبح قد استعصى على كل ذى لب ،
لو لم تكن لك حياة فكن شارح أسرار الحياة .

الهزيمة

- لم يعد لدى الصوفى حرقه المجاهدة ،
وشراب (الست^(١٢)) هو عذر للماطلة .

- فر فقيه المدينة إلى الرهبانية ،
- لما رأى فى الشريعة حرباً ضرورياً .
- والرجال يهربون من صراع الحياة ،
- إذا لم يكن ذلك هزيمة ، فما عساها تكون الهزيمة ؟ !

العقل والقلب

- لقد سيطر العقل على كل ترايبى ونورانى ،
- فلا شئ خارج عن العقل الموهوب .
- العالم طوع جلاله الأزلى ،
- ويشتبك القلب كل لحظة مع العقل .

سكر العمل

- ليس فى طريقة الصوفى إلا سكر الأحوال ،
- وليس فى شريعة الفقيه إلا سكر الأقوال .
- وصوت الشاعر ميت وخافت وبلا ذوق ،
- بين نوم ويقظة ، وبين سكر الأفكار .
- لم يبد لى ذلك الرجل المجاهد ،
- الذى يتوفر فيه سكر الأعمال .

القبر

- لن يجد الصوفى (القلندر) راحته تحت الثرى ،
ولن تلائمه ظلمة القبر .
- وفى القبر صمت الأفعال ، ولكن
ليس فيه اتساع ورحابة الأفلاك .

فيض الصوفى

- يقول هذا الصوفى الشاب للزمان :
امض حيث يسير العبد المؤمن .
- إن ثورتى أكبر من قوتك ،
فتجاوز عن الصوفى وكن حذراً .
- أقدم إذا طغى النهر ،
فسوف لا أحتاج إلى السفينة والملاح .
- إن تكبيرى قد حطم محرك ،
تخل عن قولك لو لديك الجراءة على الانحراف .
- الصوفى يحاسب الشمس والقمر والنجوم ،
الصوفى قاهر للأيام ، ولا تقهره الأيام .

الفلسفة

- إن أفكار الشباب ظاهرة وباطنة ،
لا تخفى على أنظار الصوفى .
- وعندى أخبار بأحوالك ،
وكان قد مضى على بهذا الطريق حين من الدهر .
- أيها الحكيم ليس هناك تعقيد فى شبكة الألفاظ ،
إن غاية الغواص هى الجوهر الذى فى الصدف .
- وينشأ فى حلقة المجانين ،
ذلك العقل الذى يحسب الشرر لهيباً ولظى .
- إن تصديق القلب لذلك المعنى الغامض ،
أغلى قيمة من الجواهر المتألثة .
- الفلسفة التى لا تكتب بدماء القلب ،
موات أو هى فى حالة نزع .

عباد الله

- إنما العبد الحر هو الذى يحسن النزال ،
وليس من حربه كلها دهاء وخداع .
- هناك تضامن فى فطرة الأحرار منذ الأزل ،
بين الصوفية ، ولابسى القباء ، ولابسى الخرقة .
- وقد صنع الدهر من تلك الجذوة الكامنة فى
ترابهم شمساً .
- وجوده كان متحرراً من طواف الأصنام ،
وإلا فالكافر والمؤمن كلاهما وثنى .

الكافر والمؤمن

- بالأمس قال الخضر لى عند ساحل البحر :
- أتبحث عن دواء لسم الغرب ؟
- لدى قول فصل يشبه الحسام ،
قاطع وصقيل ومضى وبراقي .
- فالكافر هو التائه فى الآفاق ،
والمؤمن هو من تتيه فيه الآفاق .

المهدى على حق

- الكل محبوس فى سجن من صنعهم ،
- أهل الشرق كالركاب الثابتة ، وأهل الغرب كالركاب السيارة .
- وشيوخ الحرم وقساوسة الكنيسة ،
- ليس لديهم جدة فى القول ، ولا جدة فى العمل .
- وأهل السياسة كما هم فى شرك قديمة ،
- والشاعر رهين هذا الإفلاس فى التخيل .
- والدنيا فى حاجة إلى هذا المهدى على حق ،
- الذى نظرتة تنزلزل عالم الأفكار .

المؤمن (فى الدنيا)

- المؤمن مع الأصحاب لين كالحريز ،
- وفى معركة الحق والباطل كالقولاذ .
- المؤمن خلق من طين لكنه أسمى من الطين ،
- ويطاول فى صراعه الأفلاك .
- المؤمن صياد لجبريل وإسرافيل ،
- ولا يروق له صيد الحمام والعصافير .

(فى الجنة) (١٣)

- تقول الملائكة : إن المؤمن محبب إليها ،
وتشتكى الحور من عزلة المؤمنين .

محمد على الباب (١٤)

- خطب الباب فى جمع من العلماء ،
فلحن المسكين فى إعراب (السموات) .
- فابتسم العلماء على غلظته ،
فقال : ألم تعلموا مقاماتى ؟
- إن بشرى إمامتى تحرير ،
آيات القرآن من الإعراب .

القدر (١٥)

(الله وإبليس)

إبليس

- يا إلهى ! يا خالق الكائنات ! لم أكن أبغض آدم ،
كيف أبغض سجين الزمان والمكان هذا ؟ ! .

- كان من المستحيل أن أستكبر أمامك ،
حسناً ! لم يكن في مشيئتك سجودى .

الله

- متى اطلعت على هذا السر ؟
وهل هذا قبل الإنكار أو بعده ؟

إبليس

- وجود الكائنات من تجلياتك !

الله

(متوجهاً إلى الملائكة)

- خسة الفطرة فيه علمته هذه الحجة ،
يقول : إن سجودى لم يكن فى مشيئتك .
- لقد سمى ذلك الظالم اختيارياً جبراً ،
ويقول بأن النار دخان .

يا روح محمد (ﷺ)

- الأمة المرحومة مشتتة ومتفرقة ،
- فلتخبرنى الآن : أين يذهب عبدك المسلم ؟ .
- لم يبق فى بحر العرب لذة التموج ،
- فأين ذهب ذلك الطوفان الذى كان كامنا فى أعماقى ؟
- وأين يذهب الحادى فى هذه الصحارى والقيافى ،
- وهو بلا قافلة ولا راحلة ولا زاد ؟
- فىا روح محمد ! أفشى لنا هذا السر الآن :
- أين يذهب الحافظ لآيات القرآن ؟

حضارة الإسلام

- أنا أخبرك ما حياة المسلم ،
- إنها كمال الفكر وكمال الجنون .
- وهى كالشمس تغرب لتشرق ،
- وهى فذة مثل الزمان المتقلب .
- وهى ليست كالعصر متبرمة من الحياة ،
- ولا فيها أساطير العهود القديمة .

- حقائقها الأبدية قائمة على أسس ،
وهي ليست كظلاسم أفلاطون .
- عناصرها مكونة من ذوق جمال روح القدس ،
فيها حسن خلق العجم ونار العرب .

الإمامة

- أتسألني عن حقيقة الإمامة ؟ !
فليجعلك الله صاحب أسرار مثلى .
- إن إمام زمانك على حق ،
فهو يجعلك تنفر من الحاضر والموجود .
- إنه يريك وجه الحبيب في مرآة الموت ،
ويصعب الحياة عليك أكثر فأكثر .
- ينفخ فيك ويحفزك ويشعرك بالخسارة ،
ويجعل منك سيفاً مسلطاً على الفقر .
- إمامته قتنة للملة البيضاء ،
لأنه يحث المسلم على عبادة السلاطين .

الفقر والرهينة

- هل يا ترى إسلامك شيء آخر ؟ !
- فالفقر والرهينة فى رأيك سواء .
- الفقر برىء من سكون عبادة الراهب ،
- وسفينة الفقير فى طوفان دائم .
- إنه يفضل جلوة الروح والجسد ؛
- لأن عرى الذات نهاية المؤمن .
- إن وجوده صار محك الكائنات ،
- فهو يخبر عن بقاء هذا وفناء ذاك .
- فاسأله عما يراه . . أعالم هذا ؟
- أم طغيان الألوان والأريج ؟ !
- لقد أضع المسلمون هذا الفقر ،
- فلم تبق فيهم عزة سلمان ولا سليمان .

غزلية

- متاع حياتك سرور للعلم والفن ،
- ومتاع حياتى قلب غير صبور .

- معجزة أهل الفكر فلسفة غامضة ومعقدة ،
- ومعجزة أهل الذكر موسى وفرعون والطور .
- وأقول للمسلم ناصحاً : ليس فى أنفاسك حرارة يوم النشور ،
- لقد مزقت الجيوب منذ زمان .
- أنت فى وعيك الآن وهناك قصور فى جنونى ،
- عليك أن تقل فى الكلام لتنال فيض النظر .
- ولا تتحدث تافه القول فى حضور أهل بصر .
- فلا يمكن لأولئك القوم أن يذلوا فى الدنيا ،
- فلديهم حماس العشق والفقر الغيور .

الرضا والتسليم

- هذا اللغز يظهر على كل غضن ،
- وحتى النبت والفسائل تشعر أيضاً برحابة الفضاء .
- فلا تجعل من اقتضاء الطبيعة عائقاً فى سبيل العمل ،
- إن الهدف من الرضا والتسليم شىء آخر .
- أيها المؤمن إن ملك الله فسيح ،
- ولو زادت جرأتك فإن الفضاء ليس بضيق ولا محدود .

سر التوحيد

- يمكن أن أبين سر التوحيد ،
- ولكن ماذا أقول وقد شيدت فى رأسك معبداً للأصنام ؟
- ورمز الشوق الكامن فى (لا إله إلا الله) ،
- لا توجد على طريق الشيخ الفقيه .. فماذا أقول ؟
- هناك سرور فى حرب الحق والباطل ،
- فما حيلتى وأنت غريب على الحرب والضرب ؟
- للعبد الحر مشاهدات فى الدنيا ،
- فماذا أفعل والعبودية فى عينيك ؟
- أى ملك سامق من مقام الفقر ،
- فما حيلتى وأنت تفضل نهج تسول ؟

الحرية والإلهام

- لو أن العبد الحر صاحب إلهام ،
- لصارت نظرته حافزاً على الفكر والعمل .
- واختلط شرار تراب الروضة ،
- بتأثير أنفاسه الحارة .

- وظهر فى البلبل مسلك الشاهين ،
- وتبدلت طيور السحر درجات ودرجات .
- إن صحبة هذا الرجل الواله ، العارف لذاته ،
- تمنع الفقراء شوكة جمشيد وعظمة برويز .
- وقانا الله من إلهامات المحكوم الذليل !
- فإنها مثل جنكيز مدمرة للشعوب .

الروح والجسد

- منذ فترة والعقل فى حيرة من هذا اللغز الخير ،
- ما جوهر الروح ؟ وما جوهر الجسد ؟
- مشكلتى هى النشوة والثورة والسرور والألم والحزن ،
- ومشكلتك مناقشة : هل الخمر من الكأس أم من الخمر كأس ؟ .
- هل ارتباط الحروف بالمعانى اختلاط للروح بالجسد
- كمثل الجمر مرتدياً رماده ؟!

لاهور وكراتشى

- تولى الله المسلم الغيور بالرعاية ، فما الموت ؟
- إنه مجرد رحلة إلى عالم المعنى !

- فلا تطلبوا دية هؤلاء الشهداء من أهل الكنيسة ،

لأن دمائهم أعلى من الحرم قيمة وقدرًا !

- آه ! أيها المسلم ! ألا تتذكر

آية (فلا تدع مع الله إلهاً آخر) (١٦) ؟

النبوة

- لست بالمحدث ولا بالفقيه ، ولست بالعارف ولا بالمجدد ،

ولا علم لى بمقام النبوة .

- كل ما هنالك أن لى اهتماماً بعالم الإسلام ،

وقد أفشى إلى الفلك الأزرق بسره .

- ورأيت فى ليل العصر الحاضر ،

هذه الحقيقة منيرة كبدر التمام .

- إن النبوة التى لى فى رسالتها قوة وشوكة ،

هى نبوة مثل القشة بالنسبة للمسلم .

آدم

- إن طلسم الوجود والعدم اسمه آدم ،
هو سر الله ولا يحيط به كلام .
- وهذا الدهر منذ صبح الأزل في سفر ،
لكن لم يصبه الجهد والنصب بالضعف والهرم .
- لو لم يكن هناك تعقيد فإننى أقول بوضوح :
إن وجود الإنسان غير مرتبط لا بالروح ولا بالبدن .

مكة وجنيوه

- إن مصاحبة الشعوب صارت عامة في هذا العصر ،
وظلت وحدة الإنسان مختفية عن الأنظار .
- هدف حكمة الغرب هو التفريق بين الأمم ،
وأمة آدم هي هدف الإسلام وحسب .
- لقد أرسلت مكة إلى جنيوه بهذه الرسالة ،
أجمعية الإنسان أم جمعية الأمم ؟

يا شيخ الحرم

- يا شيخ الحرم اترك عادات الخانقاه ورسومها ،
وأدرك مغزى أنينى وقت السحر .
- حفظ الله لك شبابك ، ولتلقنهم درساً فى حكم الذات .
الغرب يعلمهم فن ترصيع الزجاج ،
- وأنت تعلمهم طريقة شق الحجر .
- لقد تحطم القلب من العبودية لقرنين من الزمان .
- فلا تفكر فى نظراته المضطربة .
- أقول : إن أسرارك كامنة فى قوة الجنون ،
- فامنحنى مكافأة عن إفشاء الأسرار .

المهدى (١٧)

- إن حياة الأمم رهن لتخيلاتنا ،
- وقد علمتُ هذا الذوق لطائر الروضة .
- ومجذوب الغرب (١٨) هائم بطريقة الغرب ،
- لقد عاش الوطن على تخيل المهدى .

- فيا من تنفر من تخيل فكرة المهدى ،
- لا تأمل فى غزال المسك من بلاد الحتن (١٩) .
- إنك تعتبر الحى الذى يرتدى كفنًا إنساناً ميتاً ،
- فهل تترك ذلك الجهول للموت أم تمزق عنه الكفن ؟

العبد المؤمن

- للمؤمن شأن جديد ، وآن جديد ، كل لحظة ،
- برهان الله فى أعماله وأقواله .
- ففيه قهر ، وغفران ، وقدسية ، وجبروت ،
- المؤمن مخلوق من هذه العناصر .
- هذا العبد الترايبى جار لجبريل الأمين ،
- ومعقله لا فى بخارى ، ولا فى بدخشان .
- هذا السر لا يعلم به أحد ، وهو أن المؤمن
- يبدو قارئاً لكنه فى الحقيقة قرآن .
- إرادته هدف للقدره ،
- وهو ميزان فى الدنيا وميزان فى الآخرة .

- هو كالتدى يبرد قلب شقائق النعمان ،
و كالموج الهائج فى قلب البحار .
- ليله ونهاره هما اللحن الخالد للحياة ،
وهو متفرد فى انسجامه كمسورة الرحمن .
- إن فى أفكارى مطالع للنجوم ،
فاعرف نجم قدرك .

المسلم البنجابى

- هو فى طبيعته مجدد فى الدين فى كل حين ،
يعبر كل منزل بسرعة فائقة .
- لا يدانيه أحد فى لعبة التحقيق ،
ويغلب أى مقامر فى ملح البصر .
- ما أن ينصب صياد له فخ التأويل ،
حتى يهوى سريعاً من على غصن العش .

الحرية

- من ذا الذى يتجرأ على المسلم ،
- وحرية الأفكار نعمة من الله الوهاب ؟
- اجعل من الكعبة إن شئت معبد نار للمجوس ،
- واجعل فيها إن شئت معبد أصنام للغرب .
- لقد جعلوا من القرآن لعبة التأويل ،
- فاخترع إن شئت لنا شريعة جديدة .
- رأيت فى الهند طرفة عجيبة ،
- فإسلامها محبوس ومسلمها حر !

نشر الإسلام فى بلاد الفرنجة

- يخلو ضمير هذه الحضارة من الدين ،
- فالأخوة فى بلاد الغرب قائمة على النسب .
- مكانة البراهمة إن تنصر ،
- ليست سامية فى عيون الإنجليز .
- ولو أن الإنجليز أسلموا ،
- سيكون يوم أسود ويصبح المسلم عبداً .

لا وإلا

- لو تستطيع الحبة أن تتخلل من ظلام التربة ،
ما نبتت الأغصان والأوراق فى فضاء النور .
- لو لم يخرج الإنسان فى البداية من ظلمة (لا) لما وصل فى
النهاية إلى نور (إلا الله) ،
- لو ظلت (لا) غريبة عن (إلا) فإن هذا يعنى رسالة الموت .
- فالأمة التى لا تصل إلى مرتبة (لا) لا يمكن أن تتقدم للأمام ،
وتيقنوا أن كيل هذه الأمة طافح ولا يمكنها الوصول إلى الكمال .

إلى أمراء العرب (٢٠)

- هل لهذا الكافر الهندى الجرأة على مخاطبة
أمراء العرب ، لو لم يكن فى ذلك وقاحة .
- لقد تعلمت هذه النصيحة من قبل من أمة ما ،
وهى أن وصال الرسول يعنى فراق أبى لهب .
- العالم العربى من محمد العربى ،
ولا وجود لحدود وثلغور دونه .

الأحكام الإلهية

- أيها العاقل ! إن الالتزام بالقدر أو التقيد بالأحكام ، ليست مسألة صعبة .
- القدر يتغير مائة مرة فى كل آن ،
- ومن يحاكيه يتألم حيناً ويسعد حيناً .
- النباتات والجمادات تتقيد بالقدر ،
- بينما يلتزم المؤمن بالأحكام الإلهية فقط .

الموت

- يبقى الغياب والحضور فى القبر كذلك ،
- إن يكن قلبك حياً فإنه لا ضير .
- القمر والنجوم كشرر يتطاير ،
- وبينما تظل خمر الذات فى سرور أبدى .
- وإن مس جسمك ملك الموت ،
- يظل وجودك بعيداً عن المركز .

قم بإذن الله

- قم بإذن الله رغم تغير الدنيا ،
- قم بإذن الله فالأرض والسماء كما كانتا .
- إن صوت (أنا الحق) ^(٢١) كالنار ،
- قم بإذن الله ففى عروقك نفس الدماء .
- لا تحزن لأن مشاعرك مشتتة ،
- وقم بإذن الله فهذا سراب القرنجة .

القسم الثانى

التربية والتعليم

المقصود من الحياة^(٢٢)

سبينوزا

- العاقل من ينظر إلى الحياة ،
- فما الحياة إلا حضور وسرور ونور ووجود .

أفلاطون

- العاقل من ينظر إلى الموت ،
- فالحياة كشرار يظهر فى ليل مظلم .
- ليس من اللائق الاهتمام بالحياة والموت ،
- فمقصد الذات رؤية الذات وحسب .

إنسان العصر الحاضر

- العشق نادر الوجود ، والعقل يلدغه كالحية ،
ولا يمكن أن يكون العقل تابعاً لأمر النظر .
- والباحث عن مواقع النجوم ،
لا يستطيع السفر في عالم أفكاره .
- وقد وقع في الشرك بسبب حكيمته ،
ولا يقدر على الفصل بين النفع والضرر .
- فالذى يمسك بأشعة الشمس ،
ليس في ليل حياته الخالك سحر .

شعوب الشرق

- العيون التي عميت بالتقليد والعبودية ،
لا يمكن لها أن تدرك الحقائق بلا حجاب .
- كيف يعيش العرب والفرس ،
وهذه الحضارة الغربية ذاتها على حافة القبر .

التنبية

- عالم الفلك ينظر للنجوم ،
ولا يعلم مقام ذاته .
- ومن ير الذات أسمى من الفلك ،
هو نفسه عليم بعالم الليل والنهار .
- والعين المحرومة من الحسن والقبح ،
هى نفسها عليمه بجلال القلب .

مصلحو الشرق

- يست من سقاة لهم فن كفن السامرى (٢٣) ،
طافوا بأقداح خالية على الندماء فى محفل الشرق .
- أين البرق الجديد الذى يظهر من جيب السحاب وطرفه ؟
السحاب الذى تخلو أكمامه من البرق القديم كذلك .

الحضارة الغربية

- حضارة الغرب فساد للقلب والنظر ؛
لأن روح هذه الحضارة غير عفيفة .
- إذا انعدم الطهر من الروح ،
فأين الضمير الطاهر ، والخيال الخلق ، والذوق اللطيف ؟ ! .

أسرار واضحة

- لا حاجة لهؤلاء القوم إلى السيف ،
- إذا ما كان معدن شبابهم مثل الفولاذ .
- إن عالم القمر والنجوم لا قيمة له أمام عالمك ،
- فهو عالم مقهور ، بينما عالمك حر .
- ما صخب الموج ؟ إنه لذة السعى وحسب ،
- أما ما هو مكنون في الصدف فهو نعمة الوهاب .
- الشاهين لا يسقط متعباً قط من التحليق ،
- وحتى لو سقط فلا خطر عليه .

وصية السلطان تيبو^(٢٤)

- أنت في صحراء الشوق فلا تقبلن منزلاً ،
- ولا تقبل الحمل ولو في صحبة ليلي .
- يا غدير الماء تقدم ! وكن نهراً هادراً ،
- ولا تقبل الساحل حتى لو منحوك ساحلاً .

- وحذار أن تتيه فى معبد أصنام الكائنات ،
- أنت مذيب فلا تقبل أن تكون حرارة الحفل .
- قال لى جبريل منذ صبح الأزل :
- ل يجب أن يتبع القلب العقل .
- الباطل يحب التثنية ، والحق واحد لا شريك له ،
- فلا تقبل الجمع بين الحق والباطل .

غزلية

- أنا لست أعجمياً ولا هنديةً ولا عراقياً ولا حجازياً ،
- فقد علمتنى الذات الاستغناء عن العالمين .
- أنت فى نظرى كافر وأنا فى نظرك كافر ،
- أنت دينك عد أنفاس ، وأنا دينى إحراق أنفاس .
- لقد تبدلت فمن الأفضل أن تتبدل الشريعة ؛
- لأن دين العقاب لا يوافق الأطباء .
- لم أر الجنون فى صحرائك (٢٥) ،
- كى أعلم العقل طريقة الإبداع .
- لو حاد الملحن عن حرارة الحياة ،
- فهلاك الأمم من لحن هذا الملحن .

اليقظة

- العبد الحق هو الذى فى ذاته يقظة ،
مثل السيف قاطع وبراق .
- جرأة نظراته ظاهرة ،
وقوة الإشراف كامنة فى كل ذرة .
- ليس هناك أدنى مقارنة بينك وبين رجل الله ،
أنت عبد الآفاق وهو صاحب الآفاق .
- لم يبد عليك طلب الساحل حتى الآن ،
وهو محرم أعماق الطبيعة الطاهرة .

تربية الذات

- عليك أن تتولى الذات بالرعاية والتربية ،
عندئذ تتولد نار محرقة فى حفنة التراب ، فى الإنسان .
- هذا سر الكليم فى كل زمان ،
هواء الصحراء وشعيب النبی والرعى ليل نهار .

حرية الفكر

- كان هلاكهم بسبب حرية الفكر ،
- فلم يكن فيهم سليقة فكر وتدبر .
- لو أن حرية الفكر فى عقل جاهل ،
- فإنها طريقة ليتحول بها الإنسان إلى حيوان .

حياة الذات

- بحياة الذات يصير الفقر غنى ،
- ولن يقل الفقير فى الشكوى عن سنجر وطرغل (٢٦) .
- بحياة الذات يصير البحر بلا شطآن ،
- إن وجدت الذات صارت المناطق الجبلية كالحرير .
- فالتمساح الحى حر فى محيطه ،
- والتمساح الميت ، موج السراب له سلاسل .

الحكم (٢٧)

- يقبل المریدون قول قول الحق ولكن ،
- قول الدرويش يسىء إلى الشيخ والملا .

- لقد ضاع من القوم متاع العمل ،
- عندما انشغلوا ببحث فلسفة الذات والصفات .
- وهذا دستور قديم فى ذلك الدير القديم ،
- فليس للحانة والساقى والكأس فيها ثبات .
- لهذه الأمانة نصيب فى الخمر ،
- والشهد عند شبابها هو مر الحياة .

المدرسة الهندية

- يا إقبال ! هنا لا يعرف علم الذات ،
- إن مثل هذى المقالات لا تناسب المدرسة .
- ومن الأفضل أن الظل أحوال الصقر ومقاماته ،
- محتجبة عن الأنظار القبرة المساكين .
- إن لحظة الحر تعدل عند العبد عاماً ،
- فإلى أى درجة يتناقل مرور أوقات العبيد ؟
- وكل لحظة للحر هى رسالة للأبدية ،
- وكل لحظة للعبد هى موت جديد للمفاجآت .

- فكر الحر منير بالحقيقة ، وفكرة العبد تغشاهم الخرافات .
- الحر نفسه كرامات حية ،
- والعبد يساوم على كرامات الشيوخ .
- إن أفضل تربية بالنسبة للعبد هي ،
- الموسيقى والتصوير وعلم النبات .

التربية

- الحياة شيء آخر ، والعلم شيء مختلف ،
- الحياة حرقه للقلب ، والعلم انقاد للعقل .
- في العلم ثروة وقدرة ولذة ،
- ومن الصعب البحث عنه والحصول عليه .
- أولو الأبصار قليلون ، وأولو العلم كثر ،
- فما العجب أن تظل كأسك خالية من الخمر ؟ !
- أين أساليب شيخ المكتب من انشراح القلب ؟ !
- فكيف يشعل الكبريت مصباح الكهرباء ؟ !

الجمال والقبح

- النجوم فى الفضاء زرقاء ،
والأفكار أيضاً تابعة للشروق والغروب .
- وعالم الذات فيه سمو وانحدار ،
وهنا أيضاً معركة بين الجمال والقبح .
- فما يظهر من سمو الذات فهو جميل ،
وما يبدو من انحدار فهو قبيح .

موت الذات

- فى الغرب ظلام بسبب موت الذات ،
والشرق مصاب بالجذام لموت الذات .
- روح العرب مضطربة لموت الذات ،
وجسد العراق العجى بلا عروق وعظام .
- والهندي مهيبض الجناح بموت الذات ،
العش حرام ، والققص حلال .
- وبموت الذات اضطر شيخ الحرم ،
أن يقتات ببيع ملابس إحرام المسلم .

الضيف العزيز

- إن ضمير أصحاب المدارس مزدحم بالأفكار ،
فمن الذى يميز فى هذا العصر بين الغث والثمين ؟
- يجب أن تخلق منزلاً فى جنبات القلب ،
عسى أن يحل به ضيف عزيز (٢٨) .

العصر الحاضر

- أين يبحث المرء عن الأفكار الناضجة ،
ومناخ هذا العصر لا ينضج كل شئ ؟
- مدرسة العقل قد تحررت ، ولكن
الأفكار فيها تبعثرت بلا عقد أو نظام .
- مات الغرب عشقاً للأفكار الملحدة ،
وصار عقل الشرق عبداً للأفكار المتناثرة .

طالب العلم

- ليمنحك الله معرفة بالطوفان ،
إن موج بحرك ليس فيه اضطراب .
- لا يمكن لك أن تفرغ من كتابك ؛
لأنك قارئ كتاب ولست صاحب كتاب .

الامتحان

- قال جدول الجبل للحصى :
- إن معراجك سقوط وانتكاس .
- أنت متألم من وطء الأقدام ،
- أما أنا فالبحر فى حاجة إلى .
- أنت لم ترتطم بأى جدار فى الدنيا ،
- كيف تدرى أزجاج هذا أم حجر ؟

المدرسة

- أنت ملك الموت للعصر الحاضر ،
- وتفكيرك فى المعاش هو قبض للروح .
- وقلبك يرتعد من صراع الحياة ،
- والحياة موت عندما تفقد لذة الاحتكاك .
- إن تعليمك غير خبير بهذا الجنون ،
- وأقوالك أعذار لا حكايات .

- منحتك فيض الفطرة عين شاهين ،
- وأودعت العبودية فى نظرة الخفاش .
- لقد حجبت المدرسة عن أعينك ،
- أسرار المعرفة فى خلوة الجبال والقفاز .

الفيلسوف نيتشه

- ليس هناك حكيم أهل لنكتة التوحيد ،
- يجب أن تكون أسرار (لا إله) لذى بصر .
- إن فكرة السامى كسهم فى صدر الفلك ،
- وخياله قوس للشمس والقمر .
- مع أنه طاهر الطين فى الترهيب ،
- لكنه يخشى لذة الإثم .

الأساتذة

- إن كان الهدف هو تربية الياقوت البدخشى ،
- فلا جدوى من أشعة الشمس المتفرقة (٢٩) .

- ما المدرسة ؟ وما جهد الدارسين ؟
- والدنيا أسيرة فى حبائل الروايات .
- فالذى كان يستطيع قيادة عصره ،
- هو تلك الأدمغة القديمة التى تقود عصرها .

غزلية

- سيبلغ المنزل المقصود من يبحث عنه ،
- وعين النمرة مصباح له فى الليل البهيم .
- الفرصة تسنح فقط للعبيد ،
- وليس للعبد الحر فى الدنيا فراغ .
- لقد أزاغ منا الغرب ناظريك ،
- بينما صاحب (ما زاغ) (٢٠) حارس لبصرك .
- وأنت ضيف عابر فى محفل اللهو ،
- وكؤوس تتلأأ مثل النجوم .
- هل أعمت الكتب ذوقك ؟
- ولم تجد نسيم الصبا ؟ أتبحث عن أريج الوردة ؟

الدين والتعليم

- قد عرفنا مشايخ الحرم ،
إن كل دعوى بلا إخلاص هى زيف ولا قيمة لها .
- ولنظام التعليم عند أهل الكنيسة ،
نعم يخالف الدين والمروءة .
- إن الأمة التى لا تستطيع إنصاف ذاتها ،
كتب عليها الظلم والعبودية .
- الطبيعة قد تتغاضى عن الأفراد ،
لكنها لا تغفر ذنوب الأمم قط .

إلى جاويد^(٣١)

- هذا الزمان حرب على الدين ،
وفى طياته الكفر .
- إن عتبة رجال الله
أفضل من البلاط الملكى .
- ولكن هذا عصر السحر ،
وطريقته كلها ساحرة .

- لقد نضب نبع الحياة ،
- فأين تجد خمر الليل ؟ !
- ومن كان فى نظرتهم سياط العتاب ،
- قد خلت منهم المدرسة .
- تلك الدار التى أنت سراجها ،
- مذاقها عرفان (٣٢) .
- لو كان التعليم غربياً ،
- فلا ضير إن كان فى جوهره (لا إله) .
- لتكن ذاتك فى العش ،
- ثم غرد ما شئت على أغصان الورود .
- الإنسان بحر ،
- وكل قطرة منه بحر بلا شطآن .
- لو لم يكدح الفلاح ،
- ما نبت من كل حبة مائة ألف حبة .
- لا تكن غافلاً وقت اللعب ،
- الوقت فن وإبداع (٣٣) .

- لو أن فى الصدر قلباً متحمساً ،
ما بقى فى الحياة قصور .
- ولو أن الفريسة ذات نشاط وذكاء ،
ما سقطت فى الشرك القديم .
- وماء الحياة فى هذه الدنيا ،
العطش شرط لنواله .
- الغيرة هى طريق الحق ،
والفقر بالغيرة عبودية .
- يا قرة عين أبليك ! من المستحيل
أن يذل الشاهين لباشق (٣٤) .
- إن متعة الكلام ليست قليلة ،
فهناك مائة أنورى ، وألف جامى (٣٥) .
- فما متاعى فى الدنيا ،
سوى بكاء فى الخفاء .
- أنا بصدق مقالى ،
فى عين الدنيا ، من الكرام .

- ودين الله يهب ،

صيتاً ذائعاً لا ميراًئاً .

- ما أجمل ما نصح به ،

نظامى ابنه .. نور عينيه .

- أبوتى لا فائدة لها ،

مادمت تطلب المعالى .

٣

- هذا الليل والنهار عبء ثقیل على المؤمن ،

فالدين والدولة مقامرة .

- لا يوجد عبد نشوان بعمله ،

وما يبقى فقط هو طول النفس .

- إن كنت ذا همة فالتمس الفقر ،

ذلك الفقر الذى أصله حجازى .

- الإنسان الذى ينشأ فى هذا الفقر ،

يكون مستغنياً عن كل شىء سوى الله .

- هذا مقام الشاهين ،
- ومقام الموت للعصافير والحمام .
- تضاء من نوره عيون العقل ،
- دون إثم ابن سينا والرازي .
- لو لم يكن في طبيعتك من إياز ،
- فلتحصل على عظمة محمود (٣٦) .
- هذا إسرائيل دنياك ،
- قد ستم النفخ في الصور .
- نظرتة اضطراب للعالم ،
- وينجز جميع الخلق في خفاء .
- وهذا الفقر الغيور الذي وجدته ،
- محارباً بلا سيف أو رمح .
- فاطلب هذا الفقر من الله ،
- فبه ينال المؤمن الغنى (٣٧) .

القسم الثالث

المرأة

الرجل الغربى

- ظلت قضية تحرير المرأة تراوح مكانها ،
رغم أن الحكماء حاولوا حلها مراراً .
- لم تقصر المرأة فى شىء من هذا الفساد ،
ويشهد على شرفها القمر والنجوم .
- فقد ظهر الفساد من عشرة الغرب ،
والرجل الساذج لم يعرف المرأة المسكينة .

سؤال

- سأل سائل حكيم من أوروبا ،
أنصت له الهند واليونان .

- هل كمال المعاشرة عندكم ،
هو رجال بلا عمل ، ونساء بلا حمل ؟

الحجاب

- يا إلهي ! كيف كانت هذه الدنيا ،
والفلك يبذل ألواناً كثيرة .
- لم أر أى تفاوت بين المرأة والعرس ،
هذه فى حجاب وذا فى حجاب .
- لا يزال أولاد آدم فى حجاب حتى اليوم ،
ولم تبرز ذات خدر من خدرها .

الخلوة

- هوس السفور خزى فى هذا العصر ،
ونور عين مرآة القلب كدرة .
- عندما تزيد متعة النظر عن حدها ،
تصبح الأفكار مشتتة وعقيمة .

- إن قطرة نيسان لا تتحول إلى لؤلؤ قط ،
ما لم يكن نصيبها حزن الصدف .
- الذات ترى نفسها فى الخلوة ، ولكن
الخلوة لا تيسر الآن فى الدير والحرم .

المرأة

- صور الكائنات ملونة بسبب وجود "المرأة" ،
ولحنها يمنع الحياة الحارقة والوجد .
- إن قبضة التراب تلك (المرأة) قد تشرفت بالعلو فوق الشريا ،
ولكل منزلة درج من الدر المكنون .
- لم تستطع أن تكتب حوارات أفلاطون ، ولكنها
أطفأت شرر أفلاطون بلهيبها .

حرية النسوان

- لم تحسم هذه القضية بعد ،
وإن كنت أدرك جيداً أن هذا سم وذاك سكر .

- وما فائدة قول يضاعف فى عتابى ،
- وقد غضب منى - من قبل - أبناء الحضارة ؟
- لقد أفشت المرأة هذا السر بصيرتها ،
- ويتعذر هذا على العقلاء ويصعب عليهم .
- هل حرية النسوان أفضل زينة ،
- من الزمرد يطوق جيدها ؟

حماية المرأة

- تكمن فى صدرى حقيقة حية ،
- فهل سيدركها أولئك الذين تجرى فى عروقهم دماء باردة ؟
- إن حماية الأنوثة مهمة الرجل فقط ،
- فلا الحجاب ، ولا التعليم ، ولا الجديد ، ولا القديم يحميها .
- فإن غابت هذه الحقيقة الحية عن أمة ،
- سرعان ما تكسف الشمس عن تلك الأمة .

المرأة والتعليم

- لو أن الحضارة الغربية موت للأمم ،
فإنها تكون ثمرة الموت للبشرية .
- والتعليم الذى بتأثيره تفقد المرأة أنوثتها ،
يطلق عليه أولو الأبصار مصطلح الموت .
- ولو أن مدرسة المرأة تحرمها من الدين ،
فالعلم والفن موت للحب والعشق .

المرأة

- جوهر الرجل يبدو عياناً بدون منة الغير ،
وجوهر المرأة يتجلى فى يد الغير .
- حرارة حزنها هو سر شوقها ،
ووجودها من نار لذة الخلق .
- تكتشف أسرار الحياة من هذه النار ،
واحتدمت بهذه النار معركة الوجود والعدم .
- يعتصرنى الحزن لظلم النساء ،
أليس من الممكن حل هذه العقدة المعضلة ؟ !

القسم الرابع

الأدب والفنون الجميلة

الدين والفن

- الغناء والشعر والسياسة والكتب والدين والفن ،
كلها تحوى بداخلها درر فريدة .
- ويتجلى فيها ضمير الإنسان ،
وتسمر إلى مطالع النجوم .
- لو تحفظ الذات فهذا عين الحياة ،
وإن لم تستطع فهذا سحر وأساطير .
- كم من أمة أصابها الخزي تحت الفلك ،
عندما تخلت الذات فيها عن الدين والأدب .

الإيداع

- تظهر الدنيا الجديدة بتجديد الأفكار ،
- فلم تخلق الدنيا من أحجار ولبنات .
- إن عزم الغارقين فى الذات وهمتهم ،
- تجعل من هذا النهر بحراً بلا شطآن .
- ويتغلبون على قلب الزمان ،
- وينشئون أعماراً خالدة بجوهر أنفاسهم .
- ويموت الذات فى أرض المشرق ،
- لن يوجد عالم بالأسرار الإلهية .
- أريج الصداقة يتضوع من نسيم الصحراء ،
- فلا عجب أن يظهر لى رفيق سفر .

الجنون

- لقد سقط زجاج دكان الشاعر والفقير ،
- وطاف هذا المجنون المظلوم فى الصحارى والقفار (٣٨) .

- ألا تعلم أن فى الجنون كمالات آخر ،
- لو تخلى عن الصحراء والبيداء ؟
- له فى غمار المدرسة بيئة خصبة ،
- وهو ليس بحاجة إلى أرض موحشة .

إلى شعري

- لى من لذة إبداعك شكوى ،
- أنت تفشى السر ، وقد أفشيت أسرارى وما بداخلى من لهب .
- ابحث عن خلوة فى صدر ملء بالحرقة ،
- لا تكن مثل الشرر .

مسجد باريس

- يا ناظرى ! ماذا رأيتما من كمال فنه ؟
- وللحق ، فإن هذا الحرم الغربى غريب !
- هذا ليس حرماً بل ألعيب معجزة الغرب ،
- فقد أخفوا فى جسد الحرم روح معبد الأصنام .
- إن الذين شيّدوا معبد الأصنام هذا ،
- تخريب دمشق بأيديهم .

الأدب

- العشق الآن يقلد العقل الإلهي ،
- فلا تريق ماء وجهك في محلة الأحباب .
- وأحى روحاً جديدة في الجسد القديم ،
- أو حرّر الروح القديمة من التقليد .

نظرة

- الربيع وقافلة الشقائق الصحراوية ،
- شباب ونشوة ومتعة وسرور وفتنة .
- وعيون النجوم في الليل البهيم ،
- وهذا البحر ورحابه هذا الفلك الأزرق .
- وسفر عروس القمر في هودج الليل ،
- وطلوع الشمس وصمت الكواكب .
- فارجع البصر فلن تدفع للمشاهدة ثمنًا ،
- فلا يباع الحسن والجمال الطبيعي (٣٩) .

مسجد قوة الإسلام^(٤٠)

- إن صدرى مظلّم ، فماذا يبقى الآن ؟
(لا إله إلا الله) خامدة يعتربها الجمود ، خالية من لذة التجلى .
- حتى عين الفطرة تنكرنى أيضاً ،
فمقام محمود شئء مختلف عن مقام إياز .
- لماذا يخجل المسلمون من صخر ك ؟
فوجوده مثل الزجاج للعبودية .
- إن صلاة ذلك المؤمن تعظيم لشأنك ،
وفى تكبيرة معركة للوجود والعدم .
- أين الحرقه والحرارة فى أنفاسى الآن ؟ !
فلم يعد فى دعائى وصلاتى خشوع وتوسل .
- وليس فى صوت أذانى جلال ورفعة ،
فهل ترضى بسجود مثل ذلك المسلم ؟

المسرح

- تضىء بذاتك حريم وجودك ،
ما الحياة ؟ إنها سرور وحرقه وكفاح .

- مقامها أسمى من القمر والنجوم ،
- وقد تجلت ذاتك وصفاتك من نورها .
- معاذ الله أن يكون حريم ذاتك من الغير ،
- فلا تبعثن ثانية أعمال اللات ومناة .
- إن كمال التمثيل أن تتفانى ،
- ولو لم تتفانى فلن تجد الذات ، ولا موسيقى الحياة .

شعاع الأمل

١

- أرسلت الشمس هذه الرسالة إلى أشعتها :
- إن الدنيا شيء عجيب سواء فى الليل والنهار .
- أنتم هائمون منذ فترة فى الفضاء الفسيح ،
- وجور الأيام يتفاقم .
- فلا راحة فى لمعان ذرات الرمال ،
- ولا دعة فى طواف الصبا بين الشقائق والورود .
- فلتتجمعوا فى قلبى المستعر ثانية ،
- واتركوا الروضة والصحارى والفيافى .

- هبت الأشعة من جميع الآفاق ،
- وعانقت الأشعة المتفرقة من الشمس .
- وصاحت : من المتعذر وجود نور فى الغرب ،
- فدخان آلات الغرب تكسوه سواداً .
- ومع أن الشرق لن يحرم من لذة النظر ،
- لكنه صامت كعالم اللاهوت .
- أيتها الشمس المضيئة ! لا تنسينا ،
- وأوينا فى نور صدرك .

- ومن الأشعة شعاع جرىء ، جرأته كنظرة الحور ،
- جوهرة كالزئبق لا يقر له قرار .
- قال : امنحني الفرصة كى أضىء ،
- حتى أجعل كل ذرة من ذرات الشرق تنير الدنيا .
- وأجلو عن الهند الفضاء المظلم ،
- ما لم يستيقظ رجالها من النوم العميق .

- وأصير محط آمال الشرق ،
- ويروى إقبال هذه الأرض بالدموع .
- وتضىء هذه الأرض عيون القمر والنجوم ،
- تلك الأرض التى خزفها كاللؤلؤ المنثور .
- كم من غواص للمعانى خرج من هذه الأرض !
- فكان كل بحر لجى بالنسبة له ضحل .
- وكانت الحرارة فى القلوب من أنغام ألعانه ،
- ورغم أن اللحن فى الحفل واحد ، لكن المضارب مختلف .
- ينام البرهمى^(٤١) مستريحاً على أعتاب معبد الأصنام ،
- بينما المسلم داخل المحراب يبكى قدره .
- وهكذا ، لا تحذرن من الغرب ولا تبهرن من الشرق ،
- فقد أشارت عليك الفطرة أن تجعل لهما الليل نهارا .

الأمل^(٤٢)

- مع أننى لست جندياً ولا أميراً للجنود ،
- إلا أننى واجهت صروف الدهر بقوة .

- لا علم لى .. هل هذا شعر أم هو شيء آخر ؟ !
- فعطائي هو الذكر والفكر والهيام والغناء .
- ويتجلى فى جبين العبد الحق ،
- ويعتلى ضمير الوجود بهذا الجلال .
- هذا ليس بكفر ، لكنه لا يقل عن الكفر ،
- فالرجل الحق لا يقيد به الحاضر والواقع .
- لا تخزن فما زال فى الحياة عهود باقية ،
- وهذه السماء الزرقاء لا تخلو من نجوم جديدة .

نظرة شوق

- لم تخف هذه الكائنات ما فى ضميرها ،
- ولذة الظهور تبدو فى كل ذراتها .
- لو صاحبت البصيرة نظرة شوق ،
- لتبدلت أحوال الدنيا لشيء آخر .
- وبهذه النظرة يصبح أبناء القوم الخاضعين ،
- جديرين بحكم العالم .

- فى هذه النظرة قهر وجبر ،
- فى هذه النظرة فتنة و خلافة .
- وكل ذرة من هذه النظرة جنون لى ،
- علمتنى طريقة طى الفيافى .
- إن لم تتيسر لك نظرة الشوق ،
- فإن وجودك كله خزى للقلب والبصر .

إلى أهل الفن

- الشمس والقمر والمشتري كلها لغات ضياء ،
- وبالعشق يقوى وجود ذاتك .
- إن ضمير حرمك منزه عن الأحمر والأسود ،
- فالأحمر والأبيض والأزرق .. هذه الألوان عار لك .
- إن غياب ذاتك معركة للذكر والفكر ،
- وحضور ذاتك هو عالم للشعر والغناء .
- لو أضنيت الروح من آلام عبوديتك ،
- فلك فى عالم الفن دير ، وطواف ، وسجود .
- لو عرفت حق قدرها ،
- كنت قائدًا وأميرًا على الإنس والجن .

غزلية

- أيها الموج الهادر ! إن الدر فى أعماق البحر !
بينما هدية الساحل غشاء ، وشوك ، وطن !
- فى شرارى جوهر البرق ،
ولكن مزرعة قصبك رطبة ، لا تشتعل !
- إن ما يدور فى زمانك هو من تصرفك وتأثيرك ،
أيها الغافل ! هذا ليس من تأثير الفلك .
- لقد رأيت جنوناً مثل هذا ،
يرفو ما مزقه القدر .
- النشوة التى تكون دون تأثير بنت الكرم ،
هى كمال الخلاعة فى الفن .
- إن خمر حانة الشرق باقية حتى اليوم ،
تلك الخمر التى تنير الإدراك .
-- لقد ينس أهل النظر ، ينسوا من مستقبل أوروبا ؛
لأن باطن أهلها خال من محبة الله !

الوجود

- يا من تجليك كالشرر تحت الفلك ،
- فمن ذا الذى يفهمك مقامات الوجود ؟ !
- إن لم يكن الفن تعميراً لجوهر الذات ،
- فعبث هذا التصوير والشعر والموسيقى والغناء .
- ليس فى المدرسة والخانقاه سوى درس نفى الذات ،
- لهذا تعلم من صحبة المرشد أن تخلد فى الدنيا ، وأن تخلد بعد
الممات .

الغناء

- من أين تأتى نشوة الراح فى أنين الناي ؟
- أصله ليس لحن عود بل صوت قلب نابض .
- ما القلب ؟ ومن أين القوة والنشوة ؟
- ولماذا قلبت نظرة واحدة منه عرش كى^(٤٣) رأساً على عقب ؟
- لماذا بحياته تحيا الشعوب ؟
- ولماذا تتغير وارداته كل حين ؟

- ولماذا يرق فى عينى صاحب القلب
- ملك الروم والشام والرى ؟
- لو عرف المغنى رموز القلب وأسراره يوماً ،
- لأدرك أنه قد طوى جميع مراحل الفن !

النسيم والندى

النسيم

- لم أصعد حتى نجوم السماء ،
- وأعمل فى شق أثواب الشقائق والورود .
- وأرحل مجبراً على ترك وطنى ،
- فصدح البلابل الشادية بلا متعة .
- أنت سر القدر فأيهما أجمل ،
- الروضة أم الفلك ؟

الندى

- لو لم تتشبث بهشيم الروضة ،
- لوجدت فى الحديقة سر الفلك .

أهرام مصر

- شيدت الطبيعة لها كثنائاً من الرمال ،
فى الفضاء الساكن لهذه الصحراء المحرقة .
- لقد دهشت الأفلاك من عظمة الأهرام ،
أى يد صورت هذا الخلود ؟ !
- على أهل الفن أن يتحرروا من عبودية الطبيعة ،
فأهل الفن ليسوا صيدا بل هم صائدون .

مخلوقات الفن

- شيد أهل الفن هذا الفردوس ،
وقد اطلع كل ذى بصر على سر الذات .
- ليس فيه ملامح الذات ، وليس فيه ملامح عالم الصباح والمساء ،
بل نجاة وهروب حتى من تصوير صراع الحياة .
- آه ! إن أصنام ذلك الكافر المسكين ،
هى نفسها أصنام اللات ومناة المخطمة منذ عهود وسنين .
- أنت ميت وفنك هذا إمام جنازتك ،
يرمق الحياة فى ظلام القبر .

إقبال

- قال سنائي للرومى فى الفردوس :
- لا يزال الشرق حتى الآن مقلداً للقديم .
- قال الحلاج : هناك رواية أخرى تقول بأن
- رجلاً صوفياً قد أفضى سر الذات .

الضنون الجميلة

- يا أولى الأبصار ! إن متعة النظر رائعة ، ولكن
- ما النظر إذا لم يكشف حقيقة الأشياء ؟ !
- هدف الفن هو حرقة الحياة الأبدية ،
- وهو أنفاس معدودة مثل الشرر .
- يا قطرة نيسان ! ما الصدف وما اللؤلؤ ،
- ما لم تتلاطم فيها قلب البحر ؟
- ما نسيم الصباح إن كانت الروضة تذبل ،
- من إنشاد الشاعر وألحان المغنى ؟
- الشعوب لا تحيا فى الدنيا بلا معجزة ،
- أى فن ذلك الذى يخلو ضرب الكليم ؟ !

صبح الروضة

الوردة

- يا قاصد الأفلاك ! لعلك كنت تعتقد أن موطنى ،
بعيد ! لا .. هو غير بعيد .

الندى

- من يكابد الطيران يتكشف له
هذا الأمر ، وهو أن الأرض ليست بعيدة عن السماء .

الصبح

- أقبل كنسيم الصباح فى صحن الروضة ،
حتى لا تحطم الأقدام قطرات الندى .
- عانق الجبال والفيافي ، ولكن
لا تجعل طرف الأفلاك يفلت من يدك .

خاقانى (٤٤)

- هل هو ذا صاحب تحفة العراقيين ؟
- هو قرّة العين لأولى الأبصار .
- تتمزق الحجب لإدراكه ،
- وتنشق جميع الأستار إرباً .
- ويصمت عالم المعانى ،
- ولا يقول كلمة : (لن ترانى) (٤٥) .
- فاسأله : أى شىء هذا التراب ؟
- وماحادثات الدهم ؟
- هو محرم عالم الجزاء ،
- يقول فى جملة ما قل ودل .
- حسبك تعريفاً بهذا العالم ،
- فقد بقى إبليس ومات آدم أبو البشر (٤٦) .

الرومى

- مازالت عيناك الناعستان تخطئان النظر ،
- ولم تزل ذاتك فى أسراك .

- ولم تنزل صلاتك تخلو من قيام ،
- وضراعتك لا تعرف الدلال حتى الآن .
- ولحن ذاتك مازال مقطوع الأوتار ،
- ولم يزل فى غنى عن نغمة الرومى (٤٧) .

المجدّة

- لو جلّت ببصرك فى الدهر ،
- لرأيت الأفلاك منيرة من نور سحرك !
- وتستضىء الشمس من شرك ،
- ويظهر قدرك فى سيماء القمر .
- ويتلاطم البحر من درر موجك ،
- وتستحي الطبيعة من إعجاز فنك .
- لقد استجديت الأفكار والأخيلة من الأغيار ،
- ألم تصل إلى ذاتك بعد ؟

مرزا بيدل (٤٨)

- هذه الأرض وهذه الصحراء وهذه الجبال وهذه السماء ،
حقيقة هي أم نظرات عيني مشوشة ؟
- البعض يجيب بالنفي والبعض يجيب بالإيجاب ،
فهل وجود دنيائك حقيقة أم خيال ؟
- لقد حل مرزا بيدل هذه العقدة بنجاح ،
وعجز عن حلها أرباب الحكمة .
- لو اتسع القلب ما ظهرت هذه الروضة ،
فقد خرج لون الخمر بسبب ضيق الكأس (٤٩) .

الجلال والجمال

- تكفيني قوة حيدر فقط ،
وليكن نصيبك سرعة بديهة أفلاطون .
- وأرى أن الجمال - كل الجمال -
أن تسجد الأفلاك أمام القوة .
- والحسن والجمال لا تأثير لهما بدون جلال ،
وما لم يكن بالنعمة قوة نار فالنفخة هباء .
- ولا أرضى تلك النار عقاباً لى ،
ما لم تكن شعلتها وهاجة ولهيبها محرقاً .

المصوّر

- إلى أى مدى ساد هنا موت الخيال ؟
- لقد قلّد الغرب الهندى والعجمى أيضاً .
- لقد أصابنى الغم ؛ لأن بهزاد (٥٠) هذا العصر ،
- أفقد الشرق السرور الأزلى .
- أيها الفنان ! إن إبداعاتك معروفة ،
- وفنك مواكب للعصر القديم والحديث كذلك .
- راعيت الطبيعة وراعتك هى أيضاً ،
- فأرنى ذاتى فى مرآة الطبيعة .

الغناء الحلال

- ألحان الغناء تفتح القلب ،
- فأنى لها أن تفتح قلباً لم يبق حياً نابضاً ؟
- يكمن فى صدر الأفلاك الآن ألحان ،
- تصهر النجوم من حرارتها .

- ويبرأ الإنسان من الغم والخوف بتأثيرها ،
ويسمو إياز إلى مقام محمود (٥١) .
- وتتبدد حيرة القمر والنجوم ،
وتبقى أنت ونغمتك الموحدة .
- والغناء الذى يعتبره فقهاء الذات حلالاً ،
مازال حتى الآن ينتظر مطرباً .

الغناء الحرام

- ليس فى أذكارى حرقه الصوفية ووجدهم ،
ولا يتسع فكرى للشواب والعقاب .
- فليقربنى الله من فقيه المدينة ،
حامل أسرار الكتاب والسنة .
- لو أن رسالة الموت كامنة فى اللحن ،
فالنأى والعود والرباب فى رأى حرام .

النافورة

- لا يروق لى مشهد جريان النهر ،
مسايراً للأرض .
- أيها الشاب العزيز ! لا تنظر هناك وانظر هنا ،
إلى النافورة قوية تلقى بالماء عالياً فى الهواء .

الشاعر

- النأى فى غابة الشرق يحتاج نفساً ،
أيها الشاعر ! هل فى صدرك نفس أم لا ؟
- والنفس التى تترف بتأثير العبودية ،
تجعل ألحان العجم لا تناسب تلك الأمة .
- ولتكن خمرك حادة مثل السيف ،
سواء أكانت فى قدح من زجاج أو فى إبريق من خزف .
- ليس هناك تحت القللك دنيا مثلها ،
ولن تنال فى الدنيا عرش جمشيد وكيكاوس دون قتال .
- اللهم لا تقربنا من مرحلة الشوق ،
ففى كل لحظة طور جديد وتجلٍ جديد للبرق .

شعر العجم

- مع أن شعر العجم خلاّب وساحر ،
- لكن ليس فى هذا الشعر سيف الذات البتار .
- ولو أن لحنه فى الروضة ذابل ،
- فمن الأفضل أن يصمت طائر السحر .
- فالضرب الذى لا يتزلزل منه عرض برويز ،
- ليس بضرب وإنما شق للجبل .
- يا إقبال ! إن هذا عصر نحت الحجارة ،
- فاحذر من كل ما يظهر فى المرأة (٥٢) .

فنانو الهند

- خيالهم جنازة للعشق والوجد ،
- وفى ظلمة فكرهم قبور للأمم .
- وفى معابد أصنامهم صورة للموت ،
- فنانو البراهمة متبرمون من الحياة .
- يخفون عن عين الإنسان المقامات السامية ،
- فيوقظون الجسم وينيمون الروح .

- واأسفاه ! على كل شاعر ومصور وقاص فى الهند ،
فأعصاب هؤلاء المساكين مسخرة للأنوثة .

الرجل العظيم

- حبه عميق وكراميته عميقة أيضاً ،
وهو فى قهره شفيق بعباد الله .
- تربى فى ظلمة التقليد ،
ولكن طبيعته تقتضى الإبداع .
- خلوته مهياة فى المجلس ،
وهو مثل شمع الحفل رفيق للجميع ، لكنه متفرد عن الجميع .
- هو فى نالق الفكر كشمس الصباح ،
كلامه واضح وبسيط ، ومعانيه دقيقة .
- مختلف فى نظرتة عن عصره ،
وشيوخ الطريقة لا يعلمون بأحواله .

العالم الجديد

- إن ضمير القدر لا يخفى على القلب الحى ،
فيرى فى الرؤيا صورة للعالم الجديد .

- وعندما يوقظه صوت الأذان ،
- فإنه يشيد في الدنيا ما رآه في المنام .
- وطنه جسد لهذه الدنيا الجديدة ،
- وتكبيره روح لهذا العالم الجديد .

اختراع المعانى

- اختراع المعانى كلها موهبة من الله ،
- ولكن أين حرية الفنان من هذا الاجتهاد ؟
- إن حانة حافظ (٥٣) ومعرض تماثيل بهزاد ،
- مشيدة بحرقه دماء البانى .
- فلا يصقل أى جوهر دون جهد متواصل ،
- فقد أضاعت دار فرهاد من شرر الفأس .

الموسيقى

- اللحن الذى لا تشرق له وجوه السامعين ،
- دليل على برودة دماء المغنى .

- وعازف الناي الذى ضميره غير طاهر ،
أنفاس ألعانه مشبعة بالسوم .
- لقد طفت فى مروج الشقائق فى الشرق والغرب ،
فلم تشق الشقائق جيوبها فى أى مرج .

لذة النظر

- كان لهذا الصينى مسفوك الدماء ذات سامية ،
قال هذا المسكين للجلاد أثناء إقامة الحد :
- تمهل فهذا المشهد جد جذاب ،
لكى أرى بريق السيف للحظة (٥٤) .

الشعر

- أنا لست محرماً لأسرار الشعر ، ولكن
هذه النكتة تفصيل لتاريخ الأمم .
- الشعر رسالة الحياة الخالدة ،
إما إنعام جبريل أو صليل صور إسرائيل !

الرقص والموسيقى

- روح جبريل وإبليس تنوهجان بالشعر ،
وبهجة الم حفل ، وحرقة من الرقص والموسيقى .
- لقد أفشى حكيم صيني أسرار الفن ،
الموسيقى هي روح الشعر والرقص جسده !

التحمل

- دأب أهل الدنيا الشكوى من الزمان ،
التأوه من الجرح ليس من شأن الدراويش !
- أسر إلى شيخ عالم فى الخلوة بهذا السر :
العويل من شيم الثعالب ، وتحمل الأنين صفة الأسد .

الرقص

- دع لأوروبا جسد تنسى بالرقص ،
إن رقص الروح من ضرب كلام الله .
- بذاك الرقص هم وعطش ،
وجزاء الرقص فقر وملك .

القسم الخامس

سياسة الشرق والغرب

الاشتراكية

- لدى خبرة بمسيرة الشعوب ،
- فهذه الأحداث المتسارعة للروس لن تكون بلا جدوى !
- لقد أجبرت الفكر الإنساني على التفكير في طريقة جديدة ،
- وسأم الزمان من النظريات البالية .
- وأطماع الإنسان التي كان يخفيها ،
- وتلك الأسرار قد تكشفت للأنظار .
- أيها المسلم .. غص في القرآن ،
- وليمنحك الله الجدة في العمل .
- ولأن كلمة (قل العفو) (٥٥) مختفية حتى الآن ،
- فلعل هذه الحقيقة تكون واضحة في هذا العصر .

نداء كارل ماركس

- هذه المباراة للعلم والفلسفة وهذه المناورة للبحث والجدل .
- هي معرض للأفكار القديمة التى لا يستسيغها العالم الآن .
- أيها الحكيم ! ما نهاية الارتزاق من كتبك ؟
- إنها عرض للخطوط المتعرجة ! ومعرض لكل زائغ ومنحرف !
- فى مدارس وكنائس ومعابد الغرب .
- تتوارى ظاهرة العقل المختال فى حرص سافكى الدماء .

الثورة

- نار الحياة ونورها لا وجود لهما فى آسيا ولا فى أوروبا ،
- هنا موت للذات وهناك موت للضمير .
- لقد دبّ زفير الثورة فى القلوب ،
- ربما حان موت الدنيا العجوز .

التملق

- أنا غير عليم بأمور الدنيا ، ولكن
- ليس هناك سر يخفى على أولى الأبصار .

- أنت أيضاً تتملق وزراء الحكومة ،
- هذه بداية عهد جديد ودستور جديد .
- ليس معلوما : أهذا تملق أم هذه حقيقة !
- إذا قال قائل للبومة : أنت صقر الليل ؟ !

المناصب

- لقد أحاط سحر الغرب بالعبد المؤمن ،
- ولهذا السبب اغرورقت عين الصوفى .
- يا رب ! لعل المنصب الرفيع مفيد ،
- فهل ممات الذات بسببه ؟
- لكن هذا الأمر لا يمكن إخفاؤه ،
- وقد اتضح لكل داهية محتال .
- لا يستطيع العبيد المشاركة فى الحكم ،
- فهم يشترون فقط جوهر إدراكهم .

أوروبا واليهود

- هذه الحياة الرغدة وهذه التجارة ،
والقلب محروم من التسلى فى ظلمة الصدر .
- وهو مظلّم من دخان آلات الغرب ،
هذا الودى الأيمن ليس جديراً بالتجلى !
- هذه الحضارة الحديثة فى حالة احتضار ،
ولعل اليهود يتولون أمر الكنيسة !

نفسية العبودية

- فى عصر العبودية لا تخلو الشعوب
من شعراء وعلماء وحكماء .
- كل واحد منهم فذ فى شرح المعانى ،
ولكن هدف عباد الله واحد .
- من الأفضل أن تعلموا الأسود جفلة الغزال ،
وأن تمحوا قصص الأسود .
- وأن تجعلوا العبيد يرضون بالعبودية ،
ويتخذونها حيلة لتأويل المسائل .

البلاشفة الروس

- إن تصارييف القضاء الإلهي عجيبة وغريبة ؛
لأن مشيئة الله فوق كل فهم إنسانى .
- فالذين أمروا بتحطيم الصليب
كانوا هم أنفسهم يطلبون النجاة بحفظ الصليب .
- لقد نزل وحى الإلحاد على الروس :
"أن حطموا أصنام القساوسة" .

اليوم والغد

- من يراع حق الغد فى الحزن والسرور ،
هو اليوم مضىء الذات ، محروق الكبد .
- الأمة التى لا تليق بمعركة الغد ،
أمة لا يقام لها اليوم حساب !

المشرق

- مجامع ثوب الشقائق ممزقة من أنينى ،
ونسيم الصباح يبحث الآن عن الروضة .

- ما تجلى فيه (مصطفى) ولا (رضاشاه) ؛
لأنه يطلب الآن الروح في جسد الشرق (٥٦) .
- وروحي أيضاً تستحق العقاب ،
ولكن الزمان يبحث الآن عن جبل وجذع .

سياسة الإفرنج

- يا رب ! إن سياسة الغرب تعاديك ،
ولكن لا يعبد هذه السياسة إلا الرؤساء والأمراء .
- لقد خلقت إبليسا واحداً من النار ،
وخلقت مائتي ألف إبليس من التراب !

السيادة

- الحقيقة في هذا العصر هي كما هي في العصر القديم ،
هل الإمامة تصوف أم سياسة ؟ ! .
- ففيها كرامة الشيخ لا قوة الأمير ،
لقد ألف العوام العبودية منذ مئات القرون .
- لم تبق مشكلة في السيادة ،
ما دامت قد رسخت العبودية في طبع العبيد .

من أجل العبيد

- تعلمت الحكمة من الشرق والغرب ،
وهذه الحكمة كالإكسير للعبيد .
- إن الدين والفلسفة والفقر والملك ،
يؤسسوا بناءً على عقائد ناضجة .
- ومن يخلو ضميره من العقائد الناضجة ،
فإن أفعال ذلك الشعب بلا حرقة وأعمالهم بؤس .

إلى أهل مصر

- لقد علمنى أبو الهول هذه الحكمة بنفسه ،
وأبو الهول هو صاحب الأسرار القديمة .
- إن القوة التى لها خصم بلا عقل راجح ،
تغير مصائر الشعوب فجأة .
- كل عصر مختلف فى طبيعته ،
يظهر حيناً فى سيف محمد ، وحيناً فى عصا الكليم .

الحبشة

(١٨ أغسطس ١٩٣٥م)

- ليس هناك الآن خبر عن نسور أوروبا ،
- كم من سم زعاف فى جثة الأحباش !
- وتحللت هذه الميتة القديمة إلى أشلاء !
- شعوب تعيش فى الدنيا على الغارات .
- فقد الشرق لديهم كمال الحضارة .
- كل ذئب يبحث عن شاة بريئة !
- ويح وجه الكنيسة فى المرأة !
- لقد قطعت روما أوصالها على رؤوس الأ شهداء .
- يا بابا الكنيسة ! إن هذه الحقيقة تدمى القلب !

أوامر إبليس إلى أبنائه الساسنة

- عليكم بالبراهمة .. أوقعوهم فى شرك السياسة ،
- واطردوا الخجوس من الدير القديم .
- وانزعوا من جسد ذلك الفقير المثابر الذى لا يخاف الموت أبداً ،
- انزعوا من جسده روح محمد .

- وبثوا الأفكار الغربية فى فكر العرب ،
- وأخرجوا الإسلام من الحجاز واليمن .
- للأفغان فى الدين غيرة .. وعلاجها
- أن تخرجوا الفقيه من جبالهم وسهولهم .
- واسلبوا من أهل الحرم سننهم وعاداتهم ،
- واطردوا الغزال من مروج الختن (٥٧) .
- إن أنفاس إقبال تشعل النيران فى الشقائق ،
- فأخرجوا مثل هذا الشاذى من الروضة (٥٨) .

اتحاد أمم الشرق

- الماء مسخر والهواء مسخر كذلك ،
- فهل تتغير نظرة الفلك العجوز ؟
- ملوكية الغرب رأت فى المنام ،
- أنه من الممكن أن يبدل تعبير هذه الرؤيا .
- لقد صارت طهران جينوا عالم الشرق ،
- لعله يتغير مصير الكرة الأرضية (٥٩) .

الملك الخالد

- لقد صنعت الفطرة منى غواصاً ،
ولكنى أتحاشى أعماق السياسة .
- الفطرة لا تستسيغ الملك الخالد ،
مع ما فيها من سحر آسر .
- إن نحت فرهاد للصخور حى حتى الآن ،
ولم يبق فى الدنيا ملك برويز !

الجمهورية

- أفشى رجل غربى هذا السر ،
ولم يكشفه عالم من قبل (٦٠) .
- الجمهورية نظام حكم ،
يحصى به العباد ، ولا يوزنون .

أوروبا وسوريا

- لقد منحت أرض سوريا للغرب
نبياً عفيفاً لديه مواسة وصبر .

- وتلقت سوريا من الغرب هدايا ،
هى خمر وقمار ونساء ساقطات .

موسولينى

(إلى أعدائه فى الشرق والغرب)

- هل جريمة موسولينى غريبة على العصر ،
لقد أفسد مزاج الأبرياء فى أوروبا بلا داع .
- أنا أذى بالمدرة ، فلماذا لا يروق لك الغربال ؟
إن جميع أوزار الحضارة مذرة فى غربال !
- إنكم تطاون بضاعة ملكى بأقدامكم ،
ألم تحطموا زجاج الشعوب الضعيفة ؟
- لمن ملك هذا السحر العجيب ؟
المملكة باقية ، ولكن لم يبق مُلك ، ولا ملك .
- أبناء القيصر يعزفون على الناي ،
وانتم لا تتركون خراب الدنيا بلا خراج .

- ونهبتهم خيام البدو المعدمين ،
- وسلبتم المزرعة من الفلاح ، واستوليتم على العرض والتاج .
- تقتلون الإنسان وتغيرون باسم الحضارة ،
- كنتم تحللون الأمس ، وأنا أبرر اليوم (٦١) .

شكوى

- من يعلم مصير الهند حتى الآن ؟
- والمسكينة درة للتاج تتلأأ .
- الفلاح فيها ميت فى ظلام القبر ،
- ولا يزال كفنه بالياً تحت الأرض .
- روحها رهن للغير ، وجسدها رهن للغير ،
- وا أسفاه ! لم يبق فيها بيت ولا ساكن .
- لقد رضيت بعبودية أوروبا لها ،
- شكواى منك لا من أوروبا .

الانتداب

- أين حاجة ملاك الحضارة ؟
- إنه لن يجدى أى عائق فى العصر الحاضر .
- حيث لا قمار ولا ثياب ضيقة على النساء ،
- حيث يحرمون شرب الخمر .
- مع أن فى البدن روحاً قوية ومتأصلة ،
- لكنها لم تتمرد على سنن الأجداد .
- ابن البدوى جسور وذكى ،
- وفيض المدارس قد نضب معينها .
- لقد أفتى منظرو الغرب :
- إن هذه الأرض حتى الآن فى حاجة إلى التمدن .

السياسة العلمانية

- لن يخفى على قول الحق ،
- وقد حبانى الله قلباً خبيراً وبصيراً .

- وفى رأى : أن العلمانية هي
- موت للضمير وخسة واقتراء من إبليس .
- صارت سياسة الغرب كشیطان بلا قيود ،
- بعد أن تحرر أهله من حكم الكنيسة .
- وعندما تقع أنظارهم على متاع الغير ،
- فإن سفير الكنيسة يكون فى طليعة الجيش .

شرك الحضارة

- أوروبا نصيرة لكل أمة مظلومة ،
- إقبال لا يساوره الشك فى نبليها .
- ومن كرامات قس الكنيسة أنه
- أنار بأفكاره مصابيح الكهرباء .
- ولكن قلبى يحترق من أجل الشام وفلسطين ،
- ولم تحل هذه العقدة الصعبة بالخيالة .
- لقد نجوا من قبضة الأتراك القساة ،
- لكن هؤلاء المساكين سقطوا فى شرك الحضارة .

النصيحة

- قال لورد غربى لابنه :
- ركز عينيك على الحقائق وافهم رموز الحكم .
- أعظم ظلم فى حق هؤلاء المساكين المستبعدين
- أن تكشف للخراف سيرة الأسود .
- ومن الأفضل أن تحتفظ بسر الملك فى صدرك ،
- ولا تبغ بالسيوف قهر المحكومين .
- وألق بذاتك فى حمض (مناهج) التعليم ،
- ثم شكل منها ما يلائم مرادك .
- إن هذا الحمض يفوق فى تأثيره الإكسير ،
- الذى يحول جبل الذهب إلى كومة تراب .

القرصان والإسكندر

الإسكندر

- أتقبل منى السلسلة أو السيف هدية ؟
- إن اتساع البحر قد ضاق بقطعك للطريق .

القرصان

- أيها الإسكندر ! إنك تعتبر الظلم فتوة ،
وتستسيغ ما هو خزى فى عيوننا .
- القتل حرفتى وسفك الدماء دينك ،
كلانا قرصان .. أنا فى البحر وأنت فى البر . .

جمعية الأمم

- مسكينة تحتضر ، تلفظ أنفاسها ، منذ وقت قصير ،
أخشى أن أتفوه بخبر وفاتها السيء .
- مصيرها يبدو مبرماً ؛ ولكن
قساوسة الكنيسة يدعون لها بالعافية .
- من الممكن لعجوز الغرب هذه أن
تسترد قوتها بضعة أيام بتعويذة من إبليس .

الشام وفلسطين

- مرحى لحانة رنود فرنسا ،
لقد امتلأت كل زجاجة فى حلب بخمرها الوردية .

- لو يكن لليهود حق فى أرض فلسطين ،
- فلماذا لا يكون للعرب الحق فى إسبانيا ؟
- إن أهداف الإنجليز من الملوكية شىء آخر ،
- يختلف عن قصة النارنج أو الشهد والرطب .

زعماء السياسة

- أرجو من زعماء السياسة أن
- يتخلوا عن اللعب بالتراب ويرتبطوا بالأرض .
- يقع نظرهم دائماً على النمل والذباب ،
- وشباكهم فى الدنيا لها صفات العنكبوت .
- مرحى لأمير متاع القافلة ،
- إن عاطفته محلقة وخياله تجاوز السماء .

نفسية العبيد

- أسباب أمراض الأمم أمر شديد الحساسية ،
- يقصر البيان فى شرحها لو تحدثنا عنها .

- أئمة العبيد وشيوخهم فى شرع الأسود ،
ينظرون فقط إلى فلسفة الثعالب !
- لو أن قوة فرعون فى رداء مريد ،
فإن لعنة كليم الله تكون فى حق الأمة .

صلاة العبيد

(وفد الهلال الأحمر التركى فى لاهور)

- قال لى مجاهد تركى بعد الصلاة :
لماذا يطيل إمامكم السجود بهذا القدر ؟
- إن ذلك المجاهد الغر والمؤمن الحر ،
لم يكن يدرى ما صلاة العبيد ؟!
- للأحرار فى الدنيا آلاف الأعمال ،
ونظام الأمم من ذوق أعمالهم .
- إن جسد العبد محروم من كد العمل ،
وتقلب الليل والنهار على العبيد حرام .
- فما العجب أن تطول سجدتهم ،
فليس للفقراء بعد السجود من عمل .

- اللهم اجعل تلك السجدة - التى فيها
رسالة الحياة للأمة - من نصيب أئمة الهند .

إلى عرب فلسطين

- مازال الزمان حتى الآن لم ينته من حرقته ،
وأعلم أن تلك النار كامنة فى وجودك وكيانك .
- ودواؤك ليس فى لندن ولا جنيف ،
فوريد الغرب فى قبضة اليهود .
- سمعت أنه فى تربية الذات ومتعة الظهور ،
نجاة للأمم من العبودية .

الشرق والغرب

- العبودية والتقليد هنا - فى الشرق - سبب للمرض ،
والنظام الجمهورى هناك - فى الغرب - سبب للمرض .
- لم يبرأ الشرق منه ولم يبرأ الغرب منه ،
فقد عم داء القلب والتعليق بالدنيا .

نزعات الحكم

(الإصلاحات)

- هذه الرحمة قناع لقسوة الصياد ،

ولا يروق له غنائى المتجدد .

- إنه يزين القفص بالزهور الذابلة ،

عسى أن يرضى بها الأسرى .

القسم السادس

أفكار محراب جل الأفغانى^(٦٢)

١

- يا جبالى ! أين أذهب وأتركك ،
وتراب آبائى وأجدادى فى صخورك ؟
- أنت منزل الشاهين والصقور منذ الأزل ،
وتخلو منك الزهور والشقائق وشدو البلابل .
- فردوسى الأعلى فى شعابك ،
ترابك عنبر وماؤك مشرق .
- لن يكون الصقر أبداً عبداً للحمام والحجل ،
وأن أضحي بالروح من أجل حفظ الأبدان .
- فيا فقرى الغيور ! ما حكمك ؟
- أخلعة الإنجليز أم الثوب المزق الرث . ؟ !

- إن تنافس الشعوب حقيقة أزلية ،
- لا أنا ولا أنت عزيز في عين شيخ الفلك .
- لا تيأس إن غرق الزمان في الذات ،
- وغطى جرحه برداء الاهتمام .
- ستبقى في الدنيا وحيداً فريداً ،
- مادام قد وقر في قلبك (لا شريك له) (٦٣) .

- لا تستطيع أن تبدل القضاء بدعائك ،
- ولكن من الممكن أن يبدلك القضاء .
- لو لم تسر في ذاتك ثورة ،
- فلا عجب أن تبدل الجهات الأربع .
- تتغير طريقة الساقى ورسم الدن ،
- ويبقى الشراب والفناء كما هما .
- تدعو أن تتحقق أمنيتك ،
- وأدعو أن تبدل أمنيتك .

- هل انحرفت الشمس والقمر والكواكب عن سيرها ،
الجميع يسير فى الركب ، لكن طول الطريق أقعدهم .
- أيها الموت ! ألدبك الخبر اليقين ،
لقد زمجر الإسكندر مثل البرق .
- لقد نهب نادر ثروة دلهى ،
وانتهت القصة بضربة سيف (٦٤) .
- ولكن الجبال باقية والأفغان باقون ،
(والحكم لله ، والملك لله) (٦٥) .
- الحاجة تذلل أعناق الرجال ،
والحاجة تجعل من الأسود ثعالب .
- الفقر هو محرم الذات ،
وأنا وأنت ملوك .
- إن ذلك الرجل الصوفى هو قدر الشعوب ،
فهو لا يبحث عن بلاط السلطان .

- هذه المدرسة وهذا اللعب وهذه القوغاء ،
- كل لحظة غم جديد فى هذا العيش الرغد .
- هذا فى عرف الأحرار ليس علماً بل سموم ،
- ومن يحصل على ذلك العلم له فى الدنيا حفتان من شعير .
- أيها الغافل ! إن الأدب والفلسفة ليسا بشيء ،
- والجهد واللاى هما قوام الفن .
- الفنان يتغلب على نواميس الطبيعة ،
- فيضىء ليله كالصبح المنير .
- والفنان لو أراد فإنه ببركة الفن ،
- يجعل الضوء يتقطر من جسد الشمس كالندى .

- إن المخترع فى عالم الاختراع ،
- يجعل عصره يطوف حوله فى كل عهد .
- فلا تجعل ذاتك عاطلة بالتقليد ،
- وحافظ على هذه الجوهرة الفريدة .

- ورسالة التجديد مباركة لهؤلاء القوم ،
الذين يتذكرون حفل الأمس فقط .
- ولكننى أخشى أن تكون الدعوة إلى التجديد
فى الشرق ذريعة لتقليد الغرب .

٧

- تغيرت الشعوب فى بلاد الروم وبلاد الشام وفى الهند ،
وأنت أيضاً يا ابن الجبل عليك أن تعرف ذاتك .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
الأرض خصبة والماء وفير والمناخ ملائم ،
- فكيف يكون فلاحاً من لم يرو مزرعته ؟ ! .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
- وكيف يدعى بحراً ذلك البحر الذى
ليس فى موجه زخار .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
ابحث فى تراثك تجد فيه ذاتك ،

- فإن حرث ذلك العبد يفتدى به السلطان .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
- إن جهلك هذا عزة لك بين الجهلاء ،
- فكم من عالك فاضل يتاجر فى دينه وإيمانه .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

٨

- يزعم الغراب أن ريشك قبيح ،
- ويقول الخفاش : إنك أعمى وعاطل .
- لكنك أيها الشاهين منبوذ من طيور الصحراء ،
- ولا تدري كيف تجول فى الفضاء الأزرق .
- كيف تعلم بمقام هذا الطائر وأحواله ،
- إن روحه تصبح كلها عيناً أثناء الطيران .

٩

- ليس فى طينة العشق تدن مثل الهوس ،
- ومن المستحيل أن تطير الذبابة بجناح صقر .

- وأن يغيروا قانون الحديقة هكذا ،
- حتى ترى العنادل فى أعشاشها أقفاصاً .
- من يستعد للسفر لا ينتظر الرحيل ،
- فأنى لقافلة الموج حاجة إلى الجرس ؟ !
- مع أن فتى المدرسة يبدو حى النظر ،
- لكنه ميت يستجدى الأنفاس من الغرب .
- لو ترم تربية القلب فامدد بصرك ،
- واكتف بنظرة خاطفة على المؤمن .

١٠

- هذا الفتى هو سواد عين القبيلة ،
- وشبابه برىء وضربه عنيف موجه .
- فى الحرب يتغلب على أسود الغاب ،
- وفى السلم غزال تترى بديع .
- فلا عجب فى أن ناره تحرق كل شئ ،
- وحسبه جذوة لمزرعة الغاب .

- حباه الله عظمة الملوك ،
وفقره فقر حيدرى .
- فلا تنظر إليه نظرة تحقير ؛ لأنه حاسر الرأس ،
إن حسر الرأس هذه ثروة لصاحب التاج .

١١

- لقد أضاءت ليلتك البارحة بهذا الشعاع ^(٦٦) ،
ويمكن لهذا المصباح الخافت أن ينير مرة ثانية .
- ضعيف الهمة هو الذى يشكو الزمان ،
بينما الرجل الحر يحسب مرارة القدر شهداً .
- إن الشاب النشوان من صدح طيور الصباح ،
لا تجدر به معركة الطعان .
- أخشى من طبيعتك الطفولية ،
فتاجر الغرب يحسن بيع السكر .

١٢

- لقد تعقدت الأمور وتشابكت بين اللادينية واللاتينية ،
ودواء الضعفاء هو (لا غالب إلا هو) ^(٦٧) .

- وصياد المعانى يئس من الغرب ،
- فهو فضاء جذاب ولكن ليس فيه غزال المسك .
- من الصعب تقويم الذات أوقات السحر بلا دموع ،
- أجمل هذه الشقائق تجدها على شاطئ النهر .
- هذا الدير القديم .. هذه الدنيا .. هى بيت أصنام من الألوان والأريج ،
- المؤمن فريسة والصيد كافر .
- أيها الشيخ ! أخرج الأمراء من المسجد ،
- فقد قطب الحراب حاجبيه من صلاتهم .

١٣

- دنياك هذه تبدو لى بشكل مختلف ،
- لست أدري : ماذا ترى عيناك ؟
- إن صبح القيامة ظاهر فى كل صدر ،
- فلماذا التردد فى أفكار الشباب ؟
- يا شيخ الحرم ! ماذا فى مناجاتك من سحر ؟
- أتستطيع أن تفوز بالحياة بلا قتال ؟
- لا يرجى للذات أن تخلق فى الخانقاوات ،
- وهل يشتعل الشرر من الرماد ؟

- إن كل عشق ليس فيه جرأة الرنود هباء ،
ويد الله هي الساعد القوى لذلك العشق .
- حذار من الراحة والدعة ، فأين ذلك المسافر ،
الذى يعتبر أهوال الطريق زاداً للسفر ؟
- إن خلوة الجبل درس لمعرفة الذات ،
فلا تعتبر أيها البصير ذلك وحشة .
- الدنيا تقاليد ومثل ، والآخرة مناجاة ،
وهذه هي الملوكية فى العالمين (٦٨) .

- يا سالك الطريق ! إن علم الفقر ليس بصعب ،
وضمير الإنسان شاهد على حقيقته .
- لا يجدر الفولاذ أن يكون سيفاً ،
إذا ما وجد فيه طبع الحرير .
- القهر الإلهى فقر غير أبى ،
وطريق السلطان فقر غيور .
- لقد جعلك الغرب جاهلاً بذاتك ،
ولكن أيها المؤمن ! أنت البشير وأنت النذير (٦٩) .

- الموت بالنسبة للشعوب هو انفصالها عن المركز ،
- ولو صارت الذات فى المركز تكون ربانية .
- الفقر الذى تجده شاكياً جور الزمان ،
- لا تزال مسحة الاستجداء باقية فيه .
- ولا يزال من اليسير على العبد المؤمن فى هذا العصر ،
- أن ينال معجزة تحويل الصخور إلى ذرات .
- أيها المؤمن ! أين أنت ؟ أين أنت ؟
- فلن تلتمس اللذة فى جهاد بلا حرقه (٧٠) .
- فأشرقى أيتها الشمس من مرادق الشرق ،
- واكسى جبالى برداء كالحناء .

- لو بين الألوفا صاحب يقين واحد ،
- لنفخ النار فى الشباب والشيوخ .
- بين الفينة والأخرى يظهر فى الجبال والقفار ،
- رجل يحيل فقره الحزف فصاً ثميناً .

- فاكتب سيرتك الآن بقلمك ،
- فقد جعل قلم الحق جبينك خالياً .
- وهذا الفضاء الأزرق الذى يدعى سماء ،
- هو فى الحقيقة ليس بشئ أمام نسر همام .
- فوق الرؤوس تسمى سماء ،
- وهذه السماء أرض تحت الجناح !

١٨

- ما أحسن قول شیر شاه سورى :
- إن الفرقة بين القبائل ذل للجميع (٧١) .
- لقد نفضوا عنهم ثياب الأمة الأفغانية ،
- وتفاخروا باسم الوزيرى والمحسود (٧٢) .
- وتقطع بجبل الإسلام السبل ،
- فكل قبيلة تسجد لأصنامها .
- فى هذا الحرم يقدسون اللات ومناة ،
- حباك الله لضرب سديد !! .

- ليس المبصر من يعرف الأحمر والأصفر ،
- بل المبصر من لا يحتاج إلى الشمس والقمر .
- إن منزل المؤمن ابتعد كثيراً عن الغرب ،
- فلتتقدم ، فهذا المقام ليس نهاية السفر .
- وحانات الغرب مفتوحة للجميع ،
- والعلوم الحديثة للسكاري غير حرام .
- لو لم يكن فى جسدك حرقه توحيد الله ،
- فإن موتك كامن فى هذا السكر .
- هل سيسمع أبناء الأمراء الكبار قولى ،
- وأنا أرتدى ثياباً خشنه ولست من أصحاب التيجان .

- إن مقاصد الفطرة يحفظها
- عبد صحراوى أو رجل جبلى .
- ويراقب فى الدنيا سحر الحضارة ،
- وفى فقره ثروة ملكية .

- لماذا هذا الحسن واللفظ ؟ ولماذا القوة والأبهة ؟

فى بلبل الروضة والصقر الصحراوى .

- أيها الشيخ ! إن بيئة المدرسة مناسبة جداً .

لكن فى الصحراء يوجد فاروق وسلمان (٧٣) .

- لم يظهر للمسلم منافس قرونا ،

فقد كانت فى صهبائه حدة السيف .

تمت

التعليقات

(١) لحن الماء هو الذى ينبعث من أوان بها ماء بنسب متفاوتة ، فتعطى ألحاناً مختلفة عند الضرب عليها ، تسمى "جل ترك" ، ويتخيل إقبال هذه الألوانى مملوءة بدماء الناس (المترجم) .

(٢) استعمل إقبال كلمة الترياق أبى أفيون فى الأصل (المترجم) .

(٣) نظمت فى قصر شيش محل بإمارة بهووال (إقبال) .

(٤) أى أنك لم تفهم الآيات الأولى من سورة النجم (المترجم) .

(٥) برجسون : فيلسوف فرنسى ، وهيجل : فيلسوف ألمانى (المترجم) .

(٦) سومنات : من أكبر معابد الهنوس ، وقد هدمه السلطان محمود الغزنوى ورفض أن يفتديه بأموال طائلة ، واللوات ومناة : من أصنام العرب فى الجاهلية ، ولعل إقبال قد اكتشف هذا التقارب اللفظى بين "سومنات" و"مناة" فكلاهما صنم (المترجم) .

(٧) هذان البيتان من الشعر الفارسى للحكيم خاقانى من "تحفة العراقيين" (إقبال) ، وأبو على هنا هو ابن سينا (المترجم) .

(٨) مصطلح الفقر الغيور هنا يشير إلى الإسلام (المترجم) .

(٩) يعتقد البعض أن الأصداف تظل مفتوحة على سطح البحر إلى أن ينزل مطر شهر نيسان، وتدخل قطرات المطر فى الأصداف ثم تنطبق عليها وتتحول إلى لآلىء (المترجم) .

(١٠) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهووال (إقبال) .

(١١) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهووال (إقبال) .

(١٢) نظمت فى قصر شيش محل) فى بهويال (إقبال) .

(١٣) ألت هنا إشارة إلى الآية : " أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ " التى يركن إليها كل صوفى (المترجم) .

(١٤) محمد على الباب هو مؤسس الفرقة البابية فى إيران ، وهى فرقة مارقة عن الإسلام (المترجم) .

(١٥) مقتبس من محبى الدين بن عربى (إقبال) .

(١٦) قال تعالى : " فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ " ٢١٣ : الشعراء ، ورد جزء منها هكذا فى الأصل (المترجم) .

(١٧) نظم إقبال هذه الأبيات ليوضح عقيدته فى المهدى ، بعد أن عزا الفيلسوف شبنجلر ضعف المسلمين إلى إيمانهم بالقدر وبالمهدى (المترجم) .

(١٨) يشير إقبال هنا إلى الفيلسوف الألمانى نيتشه ، وأشار إليه كثيراً فى هذا الديوان وفى ديوان "جناح جبريل" (المترجم) .

(١٩) بلاد الخن : تقع فى تركستان الغربية غرب الصين ، وإليها ينسب غزال الخن (المترجم) .

(٢٠) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال (إقبال) .

(٢١) إشارة إلى مقولة الحلاج الصوفى : «أنا الحق» (المترجم) .

(٢٢) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهويال (إقبال) .

(٢٣) إشارة إلى قصة السامرى الذى صنع عجلًا من الذهب، وطلب من قوم كليم الله موسى أن يعبدوه (المترجم) .

(٢٤) السلطان تيبو : من زعماء المسلمين فى الهند الذين أبلاوا بلاء حسنًا فى محاربة الاستعمار الإنجليزى فى ميسور جنوب الهند ، وقد عقد حلفًا مع نابليون ، كان فى مصر آنذاك ، من أجل محاربة الإنجليز ولكنهم انتصروا عليه واستشهد سنة ١٢١٣ م ، وقد جعل إقبال هذه الوصية على لسانه .

(٢٥) يشير إقبال هنا إلى مجنون ليلى وهيامه فى الصحراء (المترجم) .

(٢٦) سنجر وطغرل : من أشهر ملوك السلاجقة ، ويضرب بهم المثل فى الثراء والغنى والملك (المترجم) .

(٢٧) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوئال (إقبال) .

(٢٨) يقصد إقبال بالضيف العزيز : الأفكار الروحية والمعانى العرفانية (المترجم) .

(٢٩) كان علماء الطبيعة القدماء يعتقدون أن أشعة الشمس لها دور كبير فى تربية الياقوت وغيره من الأحجار الكريمة (المترجم) .

(٣٠) وردت هكذا فى الأصل وهى إشارة إلى قوله تعالى : " مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى " سورة النجم ، وصاحب ما زَاغَ هنا الرسول (ﷺ) (المترجم) .

(٣١) هذه رسالة موجهة إلى جاويد بن إقبال ، وقد نظم إقبال منظومته (جاويد نامه) أى رسالة الخلود باسمه أيضاً ، وكان جاويد يدرس القانون فى لندن عندما أرسل إقبال له هذه الرسالة التى يعارض فيها شعر نظامى الكنجوى التى نصح فيها ابنه (المترجم) .

(٣٢) الدار التى ولد بها جاويد إقبال كانت تسمى (عرفان) ، وربما قصد الشاعر التورية بين اسم الدار وكلمة عرفان بمعنى تصوف (المترجم) .

(٣٣) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل ، وهو من شعر نظامى الكنجوى من كبار شعراء الفرس (المترجم) .

(٣٤) الباشق : نوع من الطيور الجارحة ، يكثر وجوده فى إيران والهند (المترجم) .

(٣٥) أنورى وجامى من كبار وشعراء الفرس (المترجم) .

(٣٦) محمود : هو السلطان محمود بن سيكتكين ، من أعظم سلاطين الدولة الغزنوية فى غزنة بأفغانستان وهو رمز السطوة والعظمة ، وإياز : هو غلامه ورمز للحقارة ، وكلاهما يذكران بكثرة فى الشعر الأردى والفارسى (المترجم) .

(٣٧) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل ، وهو من شعر نظامى الكنجوى (المترجم) .

(٣٨) إشارة إلى مجنون ليلى وهيامه فى الصحراء (المترجم) .

(٣٩) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوئال (إقبال) .

(٤٠) نظم إقبال هذه الأبيات حزناً على هدم بعض أجزاء مسجد قوة الإسلام فى دهلى (المترجم) .

(٤١) أحد آلهة الهندوس (المترجم) .

(٤٢) نظمت هذه الأبيات في رياض منزل (دار السيد راس مسعود) في بهوवाल (إقبال) .

(٤٣) كى : هو اختصار كيكوس من ملوك الفرس القدماء . ويقال : إنه كان له عرش يطير به (المترجم) .

(٤٤) الخاقانى : من كبار شعراء الفرس . تولى في تبريز سنة ٥٨٢ هـ . وقد ترك ديوان ومنظومة هي (مفت أقليم) أى الأقاليم السبعة . ومن أشهر كتبه «تحفة العراقيين» فى العراق العجمي والعراق العربي (المترجم) .

(٤٥) وردت هكذا فى الأصل (المترجم) .

(٤٦) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل . وهو من شعر خاقانى (المترجم) .

(٤٧) هو مولانا جلال الدين الرومى من كبار شعراء الفرس . ومن أشهر مؤلفاته «المثنوى المعنوى» . وإقبال يعده إماماً له وقد ذكره كثيراً فى دواوينه (المترجم) .

(٤٨) مرزا بيدل: من شعراء إيران الذين هاجروا إلى الهند أيام حكم الملك شاه جهان فلكرمه . وشعره فى هذه المرحلة يتجلى فيه أثر بيئة الهند . وقد أعجب به إقبال وبني هذه الأبيات على بيت شعر له (المترجم) .

(٤٩) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل . وهو من شعر مرزا بيدل (المترجم) .

(٥٠) بهزاد : مصور وخطاط إيراني شهير عاش فى العصر الصفوى (المترجم) .

(٥١) السلطان محمود الغزنوى وخادمه إياز (المترجم) .

(٥٢) ورد الشطر الثانى من البيت بالفارسية فى الأصل وهو من شعر عراقى (المترجم) .

(٥٣) حافظ الشيرازى : من كبار شعراء الغزل فى إيران ولد ومات فى شيراز (المترجم) .

(٥٤) أعجب إقبال بقصة هذا الصينى . ويرى فيها مثلاً لكمال الذات (المترجم) .

(٥٥) وردت هكذا فى الأصل وهى إشارة للآية القرآنية - خُلِدَ الْعَفْوَ وَأُمرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ - الأعراف : ١٩٩ .

(٥٦) يشير إقبال هنا إلى مصطفى كمال أتاتورك ورضاً شاه بهلوى . وما قاما به من أعمال فى تركيا وإيران (المترجم) .

- (٥٧) بلاد الختن : تقع فى تركستان وفى مشهورة بأجود أنواع المسك (المترجم) .
- (٥٨) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال (إقبال) .
- (٥٩) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال (إقبال) .
- (٦٠) هو ستندل (إقبال) .
- (٦١) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال ، فى ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٥م (إقبال) .
- (٦٢) محراب جل: اسم مجازى لشاعر أفغانى أجرى إقبال هذه الأشعار على لسانه، وقد أبدى إقبال فى هذه الأشعار إعجابه بالأفغان لقوتهم وحميتهم على الإسلام (المترجم) .
- (٦٣) وردت هكذا فى الأصل الأردى (المترجم) .
- (٦٤) نادر شاه : ملك إيران وأفغانستان ، وقد أغار على دهلَى وحطمها ونهبها ومات ١١٦٠م (المترجم) .
- (٦٥) وردت هكذا فى الأصل الأردى (المترجم) .
- (٦٦) الشعاع هنا إشارة إلى الإسلام (المترجم) .
- (٦٧) وردت هكذا فى الأصل الأردى ، ويشير إقبال هنا إلى العلمانية التى أقرها مصطفى كمال أتاتورك فى تركيا ، واختياره للحروف اللاتينية للغة التركية التى كانت تكتب بالخط العربى حتى عام ١٩٢٤م (المترجم) .
- (٦٨) ورد هذا المصراع فى الأصل بالفارسية (المترجم) .
- (٦٩) ورد هذا البيت فى الأصل بالفارسية (المترجم) .
- (٧٠) ورد هذا البيت فى الأصل بالفارسية (المترجم) .
- (٧١) شير شاه سورى : ملك أفغانى (المترجم) .
- (٧٢) الوزيرى والمحسود : قبائل أفغانية تنتمى إلى البشتون ، وتعيش على الحدود مع باكستان (المترجم) .
- (٧٣) إشارة إلى الخليفة عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي (المترجم) .

المؤلف فى سطور :

محمد إقبال

محمد إقبال شاعر الشرق وفيلسوف الإنسانية تكمن عظمته فى أصالته ، وتكمن أصالته فى وفائه لعقيدته وبيانه لقيمة الإنسان فى كل كتاباته . هذا وتتجلى فى شعر إقبال قيم أخلاقية وتربوية فطالما أشار إلى أسرار الاعتماد على النفس والإفادة من القوى الكامنة فى الإنسان المسلم ، ومن أفكاره التربوية نظرتة إلى الموت ، فالموت فى نظره - ليس شيئاً مخيفاً ، لأن الإنسان لا يفنى والإنسان الحق حريص على الموت ، أيها البرعم النائم انتهض فزعاً لقد أغتصبت دارنا فانتفض حزناً انهض على صوت الهداة .. على تكبير الأذان على حرارة اتحاد الانفاس القدسية انتفض من النوم الثقيل .. النوم الثقيل انتفض من النوم الثقيل .

انتفضى يا أمة الإسلام فى الهند فى سمرقند فى العراق ، فى همدان ، فى كل مكان وانتفضى تيقظى من نومك الثقيل .

المترجم فى سطور :

دكتور / جلال السعيد الحفناوى

أستاذ اللغات الشرقية المساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة منذ
أن تخرج بها عام ١٩٨٣م وتعلم فى جامعات مصر والهند وباكستان
والنرويج ، وعمل بالجامعة المصرية للثقافة الإسلامية (نور - مبارك)
الماطى قازاقستان من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٥م .

شارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية وله مؤلفات
وترجمات ويحوت نشرت فى مصر والهند وباكستان وأوزبكستان
وقازاقستان والسعودية ، منها : فن السيرة فى الأدب الأردى ، ونقد
الشعر الأردى ، والمسلمون فى الهند ، والشعر والشاعرية ، والفاروق ،
والفردوس الأعلى ، ورحالة هندى فى بلاد الشرق العربى ، ونظرات
حائرة وغيرها .

المراجع فى سطور :

أ . د سمير عبد الحميد إبراهيم

أستاذ اللغات الشرقية وآدابها

تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م وعمل بها حتى ١٩٨٢م ثم انتقل بعد ذلك للعمل بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود فى طوكيو باليابان حتى عام ١٩٨٦م ، ثم انتقل للعمل بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض حتى عام ٢٠٠٢م وقد دعتة جامعة دوشيشة اليابانية فى كيوتو للعمل أستاذاً زائراً عام ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م .

شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات الدولية وله عدد كبير من المؤلفات والترجمات والبحوث نشرت فى باكستان ومصر واليابان والسعودية منها : الإسلام والأديان فى اليابان ، يابانى فى مكة (ترجمة عن اليابانية بالاشتراك) معجم الألفاظ العربية فى الأردية ، اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية فى باكستان ، الجزيرة العربية فى أدب الرحلة الأردى .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومي للترجمة

أحمد درويش	جون كوين	اللغة العليا	١-
أحمد فؤاد أبو بليغ	ك. مانهو باتنيكار	الروثية والإسلام (ط١)	٢-
شوقي جلال	جورج جيس	الزوات المسروق	٣-
أحمد الحصري	انجا كاروتتيكوفا	كيف تتم كتابة السيناريو	٤-
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل قصيح	ثريا في غيبوبة	٥-
سعد مصطوح ورفاء كامل فايد	ميلكا إفيتش	اتجاهات البحث اللساني	٦-
يوسف الأنطكي	لوسيان غولدمان	العلوم الإنسانية والفلسفة	٧-
مصطفى ماهر	مالكس فريش	مشعلو الحرائق	٨-
محمود محمد عاشور	أندرو. س. جودي	التغيرات البيئية	٩-
محمد منعم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي	جيرار چينيت	خطاب المكايه	١٠-
هنا عبد الفتاح	فيسوانا شيمبوريسكا	مختارات شعرية	١١-
أحمد محمود	ديفيد براونستون وأيرين فرائك	طريق الحرير	١٢-
عبد الوهاب علوب	روبرتسن سميث	ديانة الساميين	١٣-
حسن المون	جان بيلمان ثوبل	التحليل النفسي للأدب	١٤-
أشرف رفيق عليلى	إدوارد لوسى سميث	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	١٥-
يشارف أحمد شان	مارتن برنال	أثنية السوداء (ج١)	١٦-
محمد مصطفى بدوى	فيليب لاريكن	مختارات شعرية	١٧-
طلعت شاهين	مختارات	الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية	١٨-
نعيم عطية	جورج سفيريس	الأعمال الشعرية الكاملة	١٩-
يمنى طريف الخولي وبدوى عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	قصة العلم	٢٠-
ماجدة العناني	صمد بهرنجي	خوخة وآل خوخة وقصص أخرى	٢١-
سيد أحمد علي الناصري	جون أنتيس	مذكرات رحالة عن المصريين	٢٢-
سعيد ثوابق	هانز جيورج جادامر	تجلي الجميل	٢٣-
يكر عباس	باتريك بارنذر	ظلال المستقبل	٢٤-
إبراهيم النسوقى شتا	مولانا جلال الدين الرومي	مثنوى	٢٥-
أحمد محمد حسين فيكل	محمد حسين فيكل	دين مصر العام	٢٦-
بشارف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	التنوع البشرى الخلاق	٢٧-
منى أبو سنة	جون لوك	رسالة في التسامح	٢٨-
يكر الديب	جيمس ب. كارس	الليت والوجود	٢٩-
أحمد فؤاد أبو بليغ	ك. مانهو باتنيكار	الروثية والإسلام (ط٢)	٣٠-
عبد الستار العلوي وعبد الوهاب طرب	جان سوفاجيه - كلود كابين	مصادر دراسة التاريخ الإسلامي	٣١-
مصطفى إبراهيم فهمي	ديفيد روي	الانقراض	٣٢-
أحمد فؤاد أبو بليغ	أ. ج. هويكنز	لتاريخ الاقتصاد لأفريقيا الغربية	٣٣-
حمزة إبراهيم المنيف	روجر آلن	الرواية العربية	٣٤-
خليل كلفت	بول ب. ديكسون	الأسطورة والعداة	٣٥-
حياة جاسم محمد	والاس مارتن	نظريات السرد الحديثة	٣٦-

٣٧-	راحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداث	آلن تورين	أنور مغيث
٣٩-	الحصد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عبد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحي ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	ينجامين بارير	أحمد محمود
٤٣-	التهب المزموج	أوكتايفيو بات	المهدي أخريف
٤٤-	بعد عدة أصناف	ألكوس هكسلي	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المخدور	روبرت ديتا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو تيرونيا	محمود السيد علي
٤٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتي
٤٩-	الإسلام في البلقان	ه. ت. - توريس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القبول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد براءة ومشتاق الميخدي ويوسف الأنطكي
٥١-	مسار الرواية الإسبانية الأمريكية	داريو بيانوييا وخ. م. بينياليستي	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسي التعميمي	ب. توباليس وس. روسيليتز ويوجر بيل	لطفي فطيم وعادل نمرdash
٥٣-	الدراما والتعليم	أ. ف. - ألتجتون	مرسي سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقي للمسرح	ج. - مايكل والتون	محسن مصيلحي
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	علي يوسف علي
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود علي مكي
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطي
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونيث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتجن	صبري محمد عبد الفني
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لغة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعي
٦٣-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد الطيف عبد العليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدي أخريف
٦٨-	نقاشا العجز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	علم الإنسان في أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولي وهريدا محمد فهمي
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخيتيو تشانج وهوريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا لدمى	داريو فو	حسن محمود
٧٢-	السياسي العجز	ت. س. - إليوت	فؤاد مجلي
٧٣-	نقد استجابة القارئ	جين ب. تومبكنز	حسن تانم وعلي حاكم
٧٤-	صالح الدين والماليك في مصر	ل. ا. - سيميونوفا	حسن بيومي

أحمد درويش	أندريه مودوا	فن التراجيد والسير الذاتية	٧٥-
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	جاء لآكلن وإغراء التحليل النفسي	٧٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رونيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	٧٧-
أحمد محمود ونورا أمين	رونالد روبرتسون	النقد : للنقدية الاجتماعية والنقدية للكتابة	٧٨-
سعيد القاسمي وناصر حناوي	برويس أربسبنسكي	شعرية التأليف	٧٩-
مكارم الغمري	ألكسندر برشكين	بوشكين عند نافورة النور	٨٠-
محمد طارق الشرقاوي	بنفكت أندرسن	الجماعات المتخيلة	٨١-
محمود السيد علي	ميجيل دي أرتامون	مسرح ميجيل	٨٢-
خالد المعالي	غوتفريد بين	مختارات شعرية	٨٣-
عبد الحميد شيمعة	مجموعة من المؤلفين	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	٨٤-
عبد الرزاق بركات	صلاح زكي أقطاي	منصور الحلاج (مسرحية)	٨٥-
أحمد فتحي يوسف شتا	جمال مير صادق	طول الليل (رواية)	٨٦-
ماجدة العناني	جلال آل أحمد	نون والقلم (رواية)	٨٧-
إبراهيم النسوقي شتا	جلال آل أحمد	الابتلاء بالثقوب	٨٨-
أحمد زايد ومحمد محيي الدين	أنتوني جينز	الطريق الثالث	٨٩-
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وأخرون	رسم السيف وقصص أخرى	٩٠-
محمد هناء عبد الفتاح	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	السر والخراب بين النظرية والتطبيق	٩١-
نادية جمال الدين	كارلوس ميجيل	لهم وبهذه السبع الإسبانية العشر	٩٢-
عبد الوهاب غلوب	مايك فيلدرسون وسكوت لاش	محدثات النعلة	٩٣-
فوزية العشماوي	صمويل بيكيت	مسرحيات الحب الأول والصحة	٩٤-
سرى محمد عبد الطيف	أنطوني بيرير بايغو	مختارات من المسرح الإسباني	٩٥-
إدوار الخراط	نخبة	ثلاث زينات وردة وقصص أخرى	٩٦-
بشير السباعي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج١)	٩٧-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	٩٨-
إبراهيم قنديل	ديفيد روينسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	٩٩-
إبراهيم فتحي	بول هيرست وجراهام تومسون	مسألة العملة	١٠٠-
رشيد بنعلو	بيرنار فاليت	النص الروائي: تقنيات ومتاح	١٠١-
عز الدين الكتاني الإبرسي	عبد الكبير الخطيب	السياسة والتسامح	١٠٢-
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤدب	شير ابن عربي يليه آباء (شعر)	١٠٣-
عبد الغفار مكارى	برتولت برشت	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	١٠٤-
عبد العزيز شبليل	جيرار جينيت	مخل إلى النص الجامع	١٠٥-
أشرف علي دعور	ماريا خيسوس روبيرامتي	الأدب الأندلسي	١٠٦-
محمد عبد الله الجمعي	نخبة من الشعراء	سيرة الفنان في الشعر العربي الحديث	١٠٧-
محمود علي مكي	مجموعة من المؤلفين	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	١٠٨-
هاشم أحمد محمد	جون بولوك وهاندل درويش	حروب المياه	١٠٩-
منى قطان	حسنة بيجوم	النساء في العالم النامي	١١٠-
روهام حسين إبراهيم	فرانيس هينسون	المرأة والجريمة	١١١-
إكرام يوسف	أرلين طوى ماكليود	الاحتجاج الهادي	١١٢-

١١٣ - راية التمرد	سادى پلاوت	أحمد حسان
١١٤ - مسرحيات حماد كونهى ومكان المستنق	وولى شوينكا	نسيم مجلى
١١٥ - غرفة شخص المراء وحده	فرچينيا وولف	سمية رمضان
١١٦ - امرأة مختلفة (مروية شفيق)	سينثيا تلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧ - المرأة والجنوسة فى الإسلام	لىلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨ - النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩ - تصادق المرأة ورائتين الحكايات فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشرافه وحول عباس
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	لىلى أبول لعد	مجموعة من المترجمين
١٢١ - الليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندي وإيزابيل كمال
١٢٢ - نظام العبودية القديم والتدويع المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣ - الإمبراطورية العشائرية وملاطنتها الدولية	أنثيل ألكسندرو فنانولين	أنور محمد إبراهيم
١٢٤ - النجر الكتاب نهماء الرسائلى العائلية	جون جراى	أحمد فؤاد بابع
١٢٥ - التحليل الموسيقى	سيدرك ثورپ ديفى	سمحة الغولى
١٢٦ - فعل القراءة	فولفانج إيسر	عيد الوهاب طوب
١٢٧ - إرهاب (مسرحية)	صفاء قلعى	بشير السهامى
١٢٨ - الألب المكارن	سوزان باسليت	أميرة حسن نويرة
١٢٩ - الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولوريس أسيس جارتو	محمد أبو المطا وآخرين
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية	أندريه جوتنر فرائك	شوقى جلال
١٣١ - مصر القديمة التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢ - ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عيد الوهاب طوب
١٣٣ - الخوف من المروايا (رواية)	طارق طلى	طلعت الشايب
١٣٤ - تشريح حشارة	پارى ج. كيمپ	أحمد محمود
١٣٥ - المختار من نقد ت. م. إليوت	ت. م. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦ - فلاحو الهاشا	كينيث كوتو	سحر ثوابق
١٣٧ - مكرات شاذل فى العلة الفرنسية على مصر	جوزيف ماري مواريه	كاميليا صحبى
١٣٨ - عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ - باريسفيل (مسرحية)	ريتشارد فاچنر	مصطفى ماهر
١٤٠ - حيث تلتقى الأتهار	هربرت ميسن	أمل الجبوري
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعمى عطية
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣ - قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدي السمرى
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥ - موت آرتميدو كروت (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦ - الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليس	على عبدالرحوف البمبى
١٤٧ - مسرحيات	تاتكريد نورست	عبدالغفار مكائى
١٤٨ - القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكي أندرسون إمبرت	على إبراهيم منولى
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأندونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠ - التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليمان	منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برونل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهند وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراشة	فيروان فانتوك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي للعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدراس الجمالية الكبرى	جى أنبال والآن وأريدت ليرمو	مى التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النتظامي الكتجوى	عبدالعزیز بلقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برونل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيدولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	ألفاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالعليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	صلاح عبدالعزیز محبوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	بإشراف: محمد الجومرى
١٦٤-	شامبليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسييفا	سهير المصادقة
١٦٦-	الفلان بين اللتبن والفلانين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوقدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رايندونات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل داليسيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	واقرت. ستبس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التيليزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم شيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاوريد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	لغة الأم الأبرير من التفتيش إلى التفتيش	فستست. ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنوبة (شعر)	و.ب. بيتش	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	نسوى سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب طوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنزوي	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرضة (رواية)	بُردج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرتان	بدر الدين

- ١٨٩- تسمى وإيسيرة طلائع في بقعة نقد المنسحر
بول دي مان
- ١٩٠- محاورات كونفوشيوس
كونفوشيوس
- ١٩١- الكلام وأسماط وتخصص أخرى
الحاج أبو بكر إمام وأخرون
- ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)
زين العابدين المراهي
- ١٩٣- عامل النجم (رواية)
بيتر أبراهامز
- ١٩٤- مستتراف من النقد الكلاسيكي العربي
مجموعة من النقاد
- ١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)
إسماعيل فصيح
- ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)
فالنتين راسبوتين
- ١٩٧- سيرة الفاروق
شمس الطماء شبلي النعساني
- ١٩٨- الاتصال الجماهيري
إدوين إمري وأخرون
- ١٩٩- تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية
يعقوب لاندلو
- ٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل
جيرمي سبيروك
- ٢٠١- الجانب الديني للفلسفة
جوزايا رويس
- ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج١)
روينيه ويليك
- ٢٠٣- الشعر والشاعرية
إطاف حسين حالي
- ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم
زلمان شانزار
- ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات
لويجي لوكا كافاللي- سفورزا
- ٢٠٦- الهيبوبية تصنع علمًا جديدًا
جيمس جلايك
- ٢٠٧- لبل أفريقي (رواية)
رامون خوتاسنديز
- ٢٠٨- شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
دان أوديان
- ٢٠٩- السرود والمسرح
مجموعة من المؤلفين
- ٢١٠- مثنويات حكيم سنائي (شعر)
سنائي القرنين
- ٢١١- فرديناند دوسوسير
جونثان كلير
- ٢١٢- قصص الأمير موزيان على لسان الحيوان
موزيان بن رستم بن شروين
- ٢١٣- سر مد نفوس تاليفين حتر وحيد مبدع المنسحر
ريمون فلاور
- ٢١٤- قواعد جديدة كمنهج في علم الاجتماع
أنتوني جيبنز
- ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
زين العابدين المراهي
- ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم
مجموعة من المؤلفين
- ٢١٧- مسرحيتان ظليعتان
صمويل بيكيت وهارولد بيتتر
- ٢١٨- لعبة المحيلة (رواية)
غولايو كورتاتان
- ٢١٩- بقايا اليوم (رواية)
كانزو إيشجودو
- ٢٢٠- الهيبوبية في الكون
باري باركر
- ٢٢١- شعرية كفاي
جريجوري جوزدانيش
- ٢٢٢- فرانز كافكا
روزالد جراي
- ٢٢٣- العلم في مجتمع حر
بول فيرابند
- ٢٢٤- دمار يوغسلافيا
برانكا مانجاس
- ٢٢٥- حكاية غريق (رواية)
جابريل جارتيا ماركيت
- ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى
ديفيد هريت لورانس
- سعيد الفانسي
- محسن سيد فرجاني
- مصطفى حجازي السيد
- محمود علوي
- محمد عبد الواحد محمد
- ماهر شفيق فريد
- محمد علاء الدين منصور
- أشرف الصباغ
- جلال السعيد العفناوي
- إبراهيم سلامة إبراهيم
- جمال أسد الرقاني وأحمد عبد الطيف حسان
- فخرى نبيب
- أحمد الأنصاري
- مجاهد عبد المنعم مجاهد
- جلال السعيد العفناوي
- أحمد هويدي
- أحمد مستجير
- علي يوسف علي
- محمد أبو العطا
- محمد أحمد صالح
- أشرف الصباغ
- يوسف عبد الفتاح فرج
- محمود حمدي عبد الغني
- يوسف عبد الفتاح فرج
- سيد أحمد علي الناصري
- محمد محيي الدين
- محمود علوي
- أشرف الصباغ
- ناتية البنهاوي
- علي إبراهيم منوفي
- طلعت الشايب
- علي يوسف علي
- رفعت سلام
- نسيم مجلي
- السيد محمد نفاذي
- منى عبدالظاهر إبراهيم
- السيد عبدالظاهر السيد
- ظاهر محمد علي البربري

- ٢٢٧- المسرح الإيجائي في القرن السابع عشر
خوسيه ماريّا ديث بوريكي
- ٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
جانيت وولف
- ٢٢٩- مطلق البطل الوحيد
نورمان كيچان
- ٢٣٠- عن الذباب والقرآن والبشر
فرانسواز جاكوب
- ٢٣١- الترائيل أو الجبل الجديد (مسرحية)
خايمي سالوم بيدال
- ٢٣٢- ما بعد المعلومات
توم ستونير
- ٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي
أرثر هيرمان
- ٢٣٤- الإسلام في السودان
ج. سبنسر تريمنجهام
- ٢٣٥- نيدان شمس تبريزي (ج١)
مولانا جلال الدين الرومي
- ٢٣٦- الولاية
ميشيل شوكيفيتش
- ٢٣٧- مصر أرض الوادي
روين فيدين
- ٢٣٨- العزلة والتحرير
تقرير لمنظمة الانكساد
- ٢٣٩- العريس في الالب الإسرائيلي
جيلا ارمراز - وايوخ
- ٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار
كاي حافظ
- ٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية)
ج. م. كوتزي
- ٢٤٢- سبعة أنماط من الفوضى
وليام إيميسون
- ٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)
ليني يروغنسال
- ٢٤٤- الغليان (رواية)
لاورا إسكييل
- ٢٤٥- نساء مقالات
إليزابيتا أديس وآخرون
- ٢٤٦- مختارات قصصية
جابريل جارشيا ماركيث
- ٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر
واتر أرمبرست
- ٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)
أنطونيو جالا
- ٢٤٩- لغة التمرق (شعر)
لورجو شتامبوك
- ٢٥٠- علم اجتماع العلوم
لومنيك فيك
- ٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)
جورجون مارشال
- ٢٥٢- رائعات الحركة النسوية المصرية
مارجو بدران
- ٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية
ل. أ. سيمينوفا
- ٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة
ديف روينسون وجودي جرونز
- ٢٥٥- أقدم لك: أنطولوجيا
ديف روينسون وجودي جرونز
- ٢٥٦- أقدم لك: ديكرات
ديف روينسون وكريس جارلات
- ٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة
وايم كلى وايت
- ٢٥٨- الفجر
سير أنجوس فريزد
- ٢٥٩- مقالات من الشعر الأرمني غير المنصور
شعبة
- ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)
جورجون مارشال
- ٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود
زكي نجيب محمود
- ٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)
إدواردو مندوتا
- ٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن
جون جرين
- ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة
هوراس وشلي
- السيد عبدالقاهر عبدالله
- ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
- أمير إبراهيم العمري
- مصطفى إبراهيم فهمي
- جمال عبدالرحمن
- مصطفى إبراهيم فهمي
- طلعت الشايب
- فؤاد محمد عكرد
- إبراهيم التسوقي شتا
- أحمد الطيب
- عنايات حسين طلعت
- باسر محمد جادالله وعيسى مدبولي أحمد
- ثانية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
- صلاح مصحوب إدريس
- ابتهام عبدالله
- هيري محمد حسن
- بإشراف: صلاح فضل
- نادية جمال الدين محمد
- توفيق علي منصور
- علي إبراهيم منوفي
- محمد طارق الشراوي
- عبداللطيف عبدالحليم
- رفعت سلام
- هاجدة محسن أبانلة
- بإشراف: محمد الجوهري
- علي بدران
- حسن بيومي
- إمام عبد الفتاح إمام
- إمام عبد الفتاح إمام
- إمام عبد الفتاح إمام
- محمود سيد أحمد
- عُيادة كُحيلة
- فاروجان كازانجيان
- بإشراف: محمد الجوهري
- إمام عبد الفتاح إمام
- محمد أبو العطا
- علي يوسف علي
- لويس عوض

٢٦٥ -	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦ -	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	هادل عبد المنعم على
٢٦٧ -	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عروكي
٢٦٨ -	ليون شمس ثوري (ج٢)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦٩ -	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	وليم جيفلز بالجريف	صبري محمد حسن
٢٧٠ -	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)	وليم جيفلز بالجريف	صبري محمد حسن
٢٧١ -	المضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سي. ياترسون	شوقي جلال
٢٧٢ -	الأميرة الأثرية في مصر	سي. سي. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣ -	الأساطير الإغريقية والتقاليد لعمارة عربية في مصر	جوان كول	عنان الشهاري
٢٧٤ -	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود علي مكي
٢٧٥ -	د. ح. إليزه شاعر، وثائق، وكتاب مسرحي	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦ -	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبد القادر التلمساني
٢٧٧ -	البيئات والصراع من أجل الحياة	برلين فورد	أحمد فوزي
٢٧٨ -	الديابات	إسماعيل عليموف	خريف عبدالله
٢٧٩ -	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوتغريز	طلعت الشايب
٢٨٠ -	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١ -	الفرس الأظلي (رواية)	عبد الحليم شرو	جلال الحفناوي
٢٨٢ -	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣ -	السهل يشرق وقصص أخرى	خوان رولفو	علي عبد الوهب البيبي
٢٨٤ -	هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عثمان
٢٨٥ -	رحلة خروجة حسن نظامي العلوي	حسن نظامي العلوي	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦ -	سياحة نامة إبراهيم بك (ج٢)	زين العابدين الفراغي	محمود علاوي
٢٨٧ -	الثقافة والمولة والنظام العالمي	انتوني كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ -	الفن الروائي	ديفيد لودج	ماهر البطوطي
٢٨٩ -	ليون منوچيري الدراماتي	أبو نجم أحمد بن قوس	محمد نور الدين عبد المنعم
٢٩٠ -	علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ -	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١)	فرانثيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢ -	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢)	فرانثيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣ -	مقدمة للآداب العربية	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤ -	فن الشعر	بولو	رجاء ياقوت
٢٩٥ -	سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل موريز	بدر الديب
٢٩٦ -	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي
٢٩٧ -	فن النمر بين البيزنطية والسريانية	دينيبيس ثراكس ويوسف الأهوازي	ماجدة محمد أنور
٢٩٨ -	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازي السيد
٢٩٩ -	ثورة في التكنولوجيا الحيوية	جيم ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠ -	السيدة بيبيش في مصر (١٩٤٠) والسيدة بيبيش في مصر (١٩٤١)	لويس عوض	جمال الجزيري وجمال جاجين وإيزابيل كمال
٣٠١ -	السيدة بيبيش في مصر (١٩٤١) والسيدة بيبيش في مصر (١٩٤٢)	لويس عوض	جمال الجزيري ومحمد الجندى
٣٠٢ -	أقدم لغة: فليجشتين	جون هيتون وجودي جروفرز	إمام عبد الفتاح إمام

٢٠٣-	أقدم لك: برذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروديو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الصناعة: النقد الكائن للتراث	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سمح
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد باينيو وهوارد سليتا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الرواية	ستيف جونز ويورن فان لو	ممنوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: اللغة والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد وميكل ماكجنس	محى الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كوتجورد	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وليم ديويوس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خاثير بيان	محمد عبدالله الجعدي
٢١٤-	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جائيس مينيك	فريدا السباعي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل برودينو والطاهر لبيب	كامليليا صبحي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلى
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨-	الابن الريس في السنوات الشعر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩-	صور بريد	جائري اسيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نابل
٢٢٠-	لغة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج. ٢، ج١)	ليلى برو فنسال	بإشراف صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	ديليو يوجين كليناود	خالد مطلق حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هاتم محمد فوزي
٢٢٤-	القلب بالثار (رواية)	أشرف أسدي	محمود هلالى
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستن يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق علي منصور
٢٢٨-	يوسف وزليفا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجاسي	عبد العزيز بقوش
٢٢٩-	وسائل عبد الحيلاد (شعر)	نك هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٢٣١-	عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراي	سامية نديا
٢٣٢-	شهر الفصل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منولى
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٦٨٥-١٩٥٨	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتى العشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	لحمد الانتصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال المنقاري
٢٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (ج٢)	إنوار بران	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيريروجلو	فخرى لبيب

٢٤١- قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا ولكه	حسن حلمي
٢٤٢- صلايمان وأيسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الهامى	عبد العزيز بقوش
٢٤٣- العالم البرجوازي الزائل (رواية)	نابئين جورديس	سمير عبد ربه
٢٤٤- الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيرو	سمير عبد ربه
٢٤٥- الركنى خلف الزمان (شعر)	بوته نفاشى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦- سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٢٤٧- الصبية المائثون (رواية)	جان كوكتو	يكر الحلو
٢٤٨- المتسوقه الاثون فى الالب الترمى (ج١)	محمد فؤاد كويرلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرش والدهون وآخرون	أحمد عمر شاهين
٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	علية شحاته
٢٥١- مبادئ المنطق	جوزايا روس	أحمد الانتصارى
٢٥٢- قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	تعيم عليه
٢٥٣- الفن الإسلامى فى الأتلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منولى
٢٥٤- الفن الإسلامى فى الأتلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منولى
٢٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٢٥٦- الميراث المر	بول سالم	بدر الزماعى
٢٥٧- متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٢٥٨- أمثال الهوسا العلمية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٥٩- محاوره بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب وتويلا باركان	ليلى الشريينى
٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة	الآن جرينجر	عاطف معتمد وأمال شارد
٢٦٢- تلميذ باينبرج (رواية)	هاينرش شجورل	سيد أحمد فتح الله
٢٦٣- حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٢٦٤- حدائق شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٢٦٥- سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٢٦٦- نساء يركفن مع الكتاب	كلاريسا بنگولا	مصطفى محمود محمد
٢٦٧- القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٢٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٢٧٠- الفن والحياة فى مصر القرونية	كلير لا لويت	فاطمة عبدالله محمد
٢٧١- المتسوقه الاثون فى الالب الترمى (ج٢)	محمد فؤاد كويرلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢- عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السيد عبدالحميد
٢٧٣- كيف تعد رسالة مكتورة	أوميرتو إيكو	على إبراهيم منولى
٢٧٤- اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حسانة إبراهيم
٢٧٥- الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٢٧٦- الفسب وأحلام الستين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إنوار الشراط
٢٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (ج١)	إبوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٧٨- المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	ستيل بات	٢٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٢٨٠- حديث عن الفسافة
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٢٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد تادي	بهاء الدين محمد إسفنديار	٢٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٢٨٣- هدية المجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٢٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي جهازنداد	٢٨٥- مشترى العشق (رواية)
روهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٢٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء جاهين	جون دن	٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد هلاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	٢٨٨- مواضع سعدى الشيرازي (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٢٨٩- تقاضم وتخصم أخرى
عشان مصطفى عشان	إم. في. رويرتس	٢٩٠- الأشيقات والمدن الكبرى
منى الدويبي	مايف بينشي	٢٩١- الحافظة الليكية (رواية)
عبداللطيف عبدالعظيم	فرناندو دي لاگرانجا	٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زيت محمد الشفيق	ثعوبة لوييس ماسينيون	٢٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديليز	٢٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٢٩٥- آلام سيوارش (رواية)
محمود علاوي	تقي تجاري راد	٢٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	٢٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وموارثه ريد	٢٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميوفتش وآلن كوركس	٢٩٩- أقدم لك: كامو
باهر الجوهري	ميشائيل إندره	٣٠٠- مومو (رواية)
مدوح عبد المنعم	زيغرون ساربر وأخرون	٣٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
مدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيلوي وأوسكار زاريت	٣٠٢- أقدم لك: ستيلن هوكنج
عماد حسن بكر	تولور شتوروم وجونفرد كوار	٣٠٣- ربة للطر واللفس تسع الناس (رواية)
نلبية خميس	ديفيد إيرام	٣٠٤- تعويذة الحصى
حمادة إبراهيم	أنغريه جيد	٣٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	ماتويلا مانتاناريس	٣٠٦- المستعمرون الإنسان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٣٠٧- الابد الإنسان المعاصر بقلم كتابه
عتان الشهراوي	جوان فونشركنج	٣٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامي حمارة	بيتراند واسل	٣٠٩- انتصار السمادة
الزواوي بغرة	كارل بورر	٣١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيغلر أكرمان	٣١١- خمس من الماضي
بإشراف: صلاح فضل	ليفي بروفنسال	٣١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج. ٢، ٣)
محمد البخاري	ناظم حكمت	٣١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوفيا	٣١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دورينغ	٣١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بدوي	أ. إ. ريتشاردز	٣١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمعتم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الملكية في مصر المتأخرة	جين هاثواي	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميخاس (قصة فلسفية)	فولثير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والتبعية في المجتمع الإسلامي الأول	روى متحدة	أشرف كيلاى
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف ليريكا (ج١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراءات الرجل الطويل	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق والواقع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجاسي	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طابوس إلى فرح	محمود طلوعى	محمود حلاوى
٤٢٦-	الشفايفش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد المليك يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	فريا شلبي
٤٢٨-	الفرزاة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صالى
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سينسر وأنزجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كريستوفر وانت وأنزجى كلينوفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس موروكس ونذران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكياقلى	باتريك كيوى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلتت	حمدى الجابرى
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجوى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥-	توجهات ما بعد العداة	نيكولاس زويرج	ناجى رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فريدريك كويلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شبللى النعمانى	جلال المنطوى
٤٣٨-	بطلات وشمايا	إيمان ضياء الدين بييرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المرابي (رواية)	صبر الدين عيسى	محمد علاء الدين منصور وعبد المليك يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كريست بروستاد	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أروناتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حشيشة: المرأة اللعوبية	فوزية أسعد	ماهر جويجاني
٤٤٣-	ثقافة لاسرية: تاريخها وبنيتها وتأثيرها	كيس فرستينج	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاورى سيچورته	صالح علمانى
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز نائل خاترى	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كريكين وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	J. P. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	منفوح عبدالمعتم
٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيفانز وأوسكار زاريت	منفوح عبدالمعتم
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن ويون فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجينيانزى وأوسكار زاريت	محبي الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

١٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فريريك كورلستين	محمود سيد أحمد
١٥٦-	لا تتسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
١٥٧-	النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
١٥٨-	المويسكيون الأندلسيون	موشيس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
١٥٩-	نموذمو اقتصاديات الزراد الطيبية	توم تيتنبرج	جلال الهنا
١٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود ولوتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
١٦١-	أقدم لك: كنان	داريان ليدر وجوى جروفر	إمام عبدالفتاح إمام
١٦٢-	طه حسين من الأزم إلى السوربون	عبدالرشيد الصائقي محمودى	عبدالرشيد الصائقي محمودى
١٦٣-	الغولة المارقة	روليام بلوم	كمال السيد
١٦٤-	ديمقراطية للثة	مايكل بارنتى	حصه إبراهيم المنيث
١٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاعى
١٦٦-	حكايات حب وخطوات فرعونية	فيولن فانويك	فاطمة عبد الله
١٦٧-	التفكير السياسي والنظرة السياسية	ستيفن ديلو	ربيع وهبة
١٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا روس	أحمد الأتصارى
١٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
١٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى د. بيرزيسكى وآخرون	محمد السيد الفنة
١٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرانق إبراهيم
١٧٢-	بون كيشوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان الطاهر
١٧٣-	بون كيشوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان الطاهر
١٧٤-	الألب والتسوية	يام موريس	سهام عبدالسلام
١٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	لرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
١٧٦-	أرض الحلاب بعيدة: بيرم التنيسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
١٧٧-	تبع هسبى ما بعد تنصيح خرافة اثنين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
١٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى نونج	عبد العزيز حمدى
١٧٩-	للقهسى (مسرحية)	لاي شى	عبد العزيز حمدى
١٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روى	عبد العزيز حمدى
١٨١-	بردة النبي	روى متحدة	رشوان السيد
١٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيرير	فاطمة عبد الله
١٨٣-	التسوية وما بعد التسوية	سارة جاميل	أحمد الشامى
١٨٤-	جمالية النفس	هانتسن روبييرت ياروس	رشيد بحدن
١٨٥-	النوبة (رواية)	ثدير أحمد النعلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
١٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالطيم عبدالغنى رجب
١٨٧-	الرحلة الهنكية إلى الجزيرة العربية	رفع الدين المراد أباندى	سمير عبدالحميد إبراهيم
١٨٨-	العيب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
١٨٩-	فُسُورُ: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند فُسُورُ	محمود رجب
١٩٠-	أسفار البيداء	محمد قاندى	عبد الوهاب طوب
١٩١-	نصوص قصصية من روائع الألب الأتريقى	نخبة	سمير عبد ربه
١٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

- ٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات هارولد بالمر
٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج في النهار نصوص مصرية قديمة
٤٩٥- القوي إيلوارد تيفان
٤٩٦- الحكم والسياسة في إفريقيا (ج١) إيكواند بانولي
٤٩٧- اللسان والنزعة والقرعة في الشرق الأوسط نادية العلي
٤٩٨- النساء والنزاع في الشرق الأوسط الحديث جوديث تاكر ومارجريت مريوز
٤٩٩- تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع مجموعة من المؤلفين
٥٠٠- في طرقتي: دراسة في السيرة الذاتية العربية تيمز دويكي
٥٠١- تاريخ النساء في الغرب (ج١) أرثر جولد هاسر
٥٠٢- أصوات بدئية مجموعة من المؤلفين
٥٠٣- مختارات من الشعر الفارسي الحديث نغمة من الشعراء
٥٠٤- كتابات أساسية (ج١) مارتن هاينجر
٥٠٥- كتابات أساسية (ج٢) مارتن هاينجر
٥٠٦- ربما كان قديساً (رواية) آن تيلر
٥٠٧- سيدة الماضي الجميل (مسرحية) بيتر شيفر
٥٠٨- الملوية بعد جلال الدين الرومي عبدالباقى جليانولي
٥٠٩- الفكر والإنسان في مصر سلطان المالك آدم صيرة
٥١٠- الأرملة الماكرة (مسرحية) كارلو جولوني
٥١١- كركب مرقع (رواية) آن تيلر
٥١٢- كتابة النقد السينمائي تيموثي كوريجان
٥١٣- العلم الجسور تيد أنتون
٥١٤- مدخل إلى النظرية الأدبية جونثان كولي
٥١٥- من التقليد إلى ما بعد العداثة فدوى ماطي دوجلاس
٥١٦- إرادة الإنسان في علاج الإدمان لرونالد واشنطن ودونا باوندز
٥١٧- نقش على الماء وقصص أخرى نخبة
٥١٨- استكشاف الأرض والكون إسحق عظيموف
٥١٩- محاضرات في المثالية الحديثة جوزايا رويس
٥٢٠- فرح الفرنسي بمر من العلم إلى التشويق أحمد يوسف
٥٢١- قاموس تراجم مصر الحديثة لارثر جولد سميت
٥٢٢- إسبانيا في تاريخها أميركو كاسترو
٥٢٣- الفن اللطيف الإسلامي والمذبح باسيليوس بايون مالفونادو
٥٢٤- الملك لير (مسرحية) وايم شكسبير
٥٢٥- موسم صيد في بيروت وقصص أخرى دنيس جونسن
٥٢٦- أقدم لك: السياسة البيئية ستيفن كرويل ووليم راتكنز
٥٢٧- أقدم لك: كافكا ديفيد زين ميرويتس وروبرت كرمب
٥٢٨- أقدم لك: تروتسكي والماركسية طارق علي ولان إيفانز
٥٢٩- يدائع العلامة إقبال في شعره الأردى محمد إقبال
٥٣٠- مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية ريتيه جينو
- محمد صالح الفضال
شريف الصيفي
حسن عبد ربه المصري
مجموعة من المترجمين
مستطفي رياض
أحمد علي بنوي
فيسل بن خضراء
طلعت الشايب
سحر فراج
هالة كمال
محمد نور الدين عبدالمنعم
إسماعيل المصدق
إسماعيل المصدق
عبد الحميد فهمي الجمال
شوقي فهمي
عبدالله أحمد إبراهيم
قاسم عبيد قاسم
عبدالرازق عيد
عبد الحميد فهمي الجمال
جمال هيد الناصر
مستطفي إبراهيم فهمي
مستطفي بيومي هيد السلام
فدوى ماطي دوجلاس
سيري محمد حسن
سمير هيد الحميد إبراهيم
هاشم أحمد محمد
أحمد الانصاري
أمل الصبان
عبد الوهاب بكر
علي إبراهيم منولي
علي إبراهيم منولي
محمد مستطفي بدوي
نادية رفعت
محبي الدين مزيد
جمال الجزيري
جمال الجزيري
حازم محفوظ وحسن نجيب المصري
عمر الفاروق عمر

٥٢١-	ما الذي حدث في حدث ١١ سبتمبر	جاء دريدا	صفاء فتحي
٥٢٢-	الغافر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٢٣-	تلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشراوي
٥٢٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لايا	حمادة إبراهيم
٥٢٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتجوي	عبدالمعز بلقوش
٥٢٦-	الثقافات وقيم التقدم	معمول منتجتون واورانس هارينغتون	شوقي جلال
٥٢٧-	الحب والعريه (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوي
٥٢٨-	النس والأثر في نص يوسف الشاروني	كيت دانيلز	محمد الحبيدي
٥٢٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصليحي
٥٣٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	روح عباس
٥٣١-	في تشيل وفافوس لخرى	خوان خوسيه مياس	مروة دق
٥٣٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني العتيق	نخبة	نعم عطية
٥٣٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	ولاء عبدالقادر
٥٣٤-	أقدم لك: ميلاني كلاكين	روبرت هنتشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٣٥-	يا له من سياق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٣٦-	ريوس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٣٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تروي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٣٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	رويتشارد أوزبين ويون فان لون	حمدي الجابري
٥٣٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كوكلي وايتاجانز	جمال الجزيري
٥٤٠-	أقدم لك: شكسبير	تيك جردم ويبيد	حمدي الجابري
٥٤١-	الموسيقى والعلة	سايمون مانهى	سمحة الخولي
٥٤٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الرؤف البهي
٥٤٣-	مدخل لشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لولرس	رجاء ياقوت
٥٤٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالمصم عمر زين الدين
٥٤٥-	إستراتيجية أمريكا لقرن المائى والعشرين	أناثولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٤٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزودان جيفتك	حمدي الجابري
٥٤٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كوكلي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٤٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زويدن ساردهاويديون فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٤٩-	للأس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٥٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الطنطاوي
٥٥١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الطنطاوي
٥٥٢-	بلايين ويلايين	كارل ساغان	عزت عامر
٥٥٣-	ورود الغريف (مسرحية)	خاثيرتو بينابيتتى	هبرى محمد التهامي
٥٥٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاثيرتو بينابيتتى	هبرى محمد التهامي
٥٥٥-	الشرق الأوسط المعاصر	دييورا ج. جيرتر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٥٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٥٧-	الزمن المقتضب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٥٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

مولع الثقافة	هوسى بابا	ثائر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسي	سيد روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١- تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوايتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فريدي	ريتشارد ابيجتانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤- مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥- الاقتصاد السياسي للموت	نجير ووز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثوايتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧- مقامات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس ومعت	أويس ميزوكوشي	محمد إبراهيم ومصام عبد الرزاق
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جروينز	محبي الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج ١)	جون فيز وويل سترجنز	يلشارف: محمد فتحي عبدالهادي
٥٨١- العملي يموتون (رواية)	ماريو بونز	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- موليا على الذات (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سحر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزييث مالكوس ووي آرمنز	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدي
٥٨٨- أمهوت الثالث	آنتيس كايرو	ماهر جويجاتي
٥٨٩- تمكنت العجيبة (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من اللوروك الشعبية الفنية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١- الشاعر والفكر	هوراتيس	علي عبدالنواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (ج١)	محمد ميري السويوني	مجدى عبدالعافت وعلي كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تاملو	أمانى فوزي
٥٩٥- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج٢)	إكوانو بلنواي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصمة العتلة في العالم	روبرت نيجارايه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرباظة	خولير كارنياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكتمان وإسرائيل	دونالد ويدفورد	بيوسي علي فتويل
٥٩٩- فلسفة الشرق	مرداد مهريين	محمود علوي
٦٠٠- الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	محدث طه
٦٠١- التسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكي
٦٠٢- ليوناردو لفلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزیز
٦٠٣- النقد الثقافي	أرثر إيزابجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاوي
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق علي منصور
٦٠٥- محاور كركينا المضطرب	إرنست زيرويسكي (الصفير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦- قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينث فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينث فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقالى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة للجنة	رفائيل لويث جوشمان	على إبراهيم منوفى
٦١١-	النقد والأيدى لوجية	ثيرى إيچلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فخسل الله بن حامد الصينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقمصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	معرض الاتحاد حتى يفتح في بغداد من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٨	أليس بيسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أصاغير بيشاه	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نهر مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال النينا
٦١٩-	مطابخ اورشليم القدس	رومون استانبولى	عايدة الياجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماس ماستنك	بشير السهامى
٦٢١-	النزوة المعبر الحضارى	وليم ي. ادمز	فزاد عكوك
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصحن	اى تشينج	أمير ثيبه وعبد الرحمن حجازى
٦٢٣-	نواير جما الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جيئيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأثراع	تشارلز داروين	مجدى محمود الميخى
٦٢٩-	أثر آخر من الهيمنة الأمريكية	نوفلاس جويات	عزة الفميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأثريقى للعاصر	نخبة	يأشرف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى ملكة فانتسيا	نوايرس برامون	رائيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكويو وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنسارى
٦٣٥-	التثبيث والتكيف فى مصر	جودة عيد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يولادة	جناپ شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخفية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عيد المطلب
٦٣٩-	فنق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	الأكسياد	الأميرة أناكوميثينا	حسن حبشى
٦٤١-	بيرتلرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قمرى صارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتشور	جوناثان ميلر ويوردين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامة حجاز (شعر)	عبد الماجد النريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمون	هوارد د. تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	تسليسة التنجارية الأمريكية وساميرما المختار	تشارلز كيلي ويوجين ويتكوف	عيد الوهاب طوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سيهر نبيح	عيد الوهاب طوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نيني	فتحى العشرى
٦٤٨-	بيرغيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الغروب والحصى خرافية أخرى	جى دى موياسان	سحر يوسف
٦٥٠-	القوة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عيد الوهاب طوب
٦٥١-	ديليسيس الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبيان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ثرونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطفلة (مسرحية)	إيريش كستور	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من لوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الفميسي
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابييل فرانكو	حليم طروسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خيز الشعب والأرض العمراء (مسرحيات)	ألفونسو ساسترى	مننوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم القتل والشيش والموريسكيين	مرثيديس غارثيا أريental	خاند عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أدبسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالدنيار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عابدة	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كيهان ولينا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	ولفجانج اتش كلين	جمال عبد القاصر ومدحت الجبار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع العربى	ألتن جولندر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	روى شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولوين	على عبدالامير صالح
٦٧٢-	مقتربات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إيتهاال سالم
٦٧٣-	خراب التكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال العفناوى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٤٥٦٧ / ٢٠٠٤